

١/٢٩١٢

كتاب الفوز والبشرى في الدنيا والاخرى  
شرح العقيدة الزهراء على السنة الغري  
تأليف سيدنا ومولانا القطب  
الغوث العارف ذو المعارف

في ملكه كنفه في ركن  
في عبد الله سر شيخ الجشي

شيخ بن عبد الله  
بن شيخ العبد  
رعي الله

ونفع

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم





بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين  
الحمد لله الذي لا اله الا هو الحي الذي لا يموت ولا يفتي القادر على كل شيء  
ما نأودنى القادر المريد المتكلم بالقرآن المجيد السميع البصير الذي  
ليس كمثل شيء وهو على كل شيء قدير واشهد ان لا اله الا الله الا  
الاحد في ذاته الواحد في افعاله وصفاته واشهد ان محمد عبده  
ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو  
كره المشركون صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته  
وسلم تسليمًا كثيرًا وبعد فهذه الدرر جري بها القدر شرح آيات  
عقيدة الشيخنا العارف بالله تعالى الشيخ علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن  
السقاقي باعلوي الحسيني رضي الله عنه في العقيدة وسميته الفوز  
وبشرى في الدنيا والاخرى شرح العقيدة الزهر على السنة العز  
ورتبته مقدمة لطيفة وشرح الآيات وخاتمة شريفة ومن  
الخطا والزلل استغفر الله العظيم واسأله ان يجعل ذلك خالصا  
لوجهه الكريم وان ينفعني به حيا وميتا وجميع من نظرفيه  
وقراه وسمعه انه سميع الدعاء قريب مجيب رينا تقبل منا انك  
انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم مقدمه  
الارشاد في الاعتقاد هو ان يعلم ان الله واجب الوجود موجود  
ليس لا وليته ابتداء ولا اخرية انتقاما وان ذاته لا شبه له في  
وصفاته لا تشبه الصفات ومن صفات ذاته ذاته الحياة والعلم

والقدرة

والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام حي بجملة علم يعلم  
قدير بقدرته مريد بارادة سميع بصير يا بصير متكلم بكلام وتكلم  
عليه اضداد هذه الصفات ويجوز في حقه فعل كل ممكن وتركه  
وانه تعالى متفضل بالخلق والايجاد ارسل الرسل وانزل  
الكتب يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر  
والقدر خيره وشره ولا يخفى به خلق الخير والشر الخير يقدرته  
وارادته ورضاه والشر يقدرته وارادته لا يرضاه ان تكفوا  
فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشركوا بربكم  
وانه ارسل رسلا مبشرين ونذيرين لئلا يكون للناس على الله  
حجة بعد الرسل ويجب للرسل عليهم الصلاة والسلام الصدق  
والامانة وتبليغ ما امروا به باطلاعه ويستحيل عليهم تضاد  
هذه الصفات ويجوز في حقهم ما مانع البشرية ما لا يودي  
الى نقص في مراتبهم العلية كالاعراض والامراض والجوع وما  
اشبه ذلك لا الجوع واعلم ان العلماء بالله تعالى قالوا ان  
اسماء الله تعالى مع كثرتها وعدم تناسلها منحصرة في ثلاثة  
اقسام اسماء الذات واسماء الصفات واسماء الافعال وذلك  
انهم رضي الله عنهم ما علموا منه الوجود وكونه حيا عالما  
قادر متكلم مريد اسميعا بصيرا وما عرفوا سوى نفس الوجود  
وانه سبحانه وتعالى لا يجوز عليه ما يجوز على المحدثات وعلى

بسم

سبحانه ونفاه



التحقيق ما يعلم علم العالمين به سبحانه عز وجل الاتلوي ما حيث  
الوجود فمن حيث لا اله الا الله قلنا عرفنا الله ومن حيث الجوه  
قلنا لم نعرف ولهذا يجوز الفكر في الله اذ لا تعقل له حقيقة فيخاف  
على الفكر الكفر في ذاته من التمثيل والتشبيه فانه لا يضبط ولا  
يتحصر ولا يدخل تحت الحد والوصف وانما الفكر في صفاته وفعاله  
ومخلوقاتة وهذه الاسماء المحسني التي سمي نفسه بها في كتابه  
العزيز وعلى لسان رسوله فمنها ما يدل على ذاته ومنها ما يدل  
على صفاته ومنها ما يدل على افعاله وان له سبحانه وتعالى اسما  
ذاته لا سبيل للكون لمعرفتها فهي مستاثرة عنده في غيبه لم يدرها  
سبحانه وتعالى خللها على عباده وانما ادخلها للكون قولهم  
لا يمكنها معرفه ذلك وهي اعني الاسماء الذاتية المستاثرة عنده من  
خصوصياتة وحده سبحانه وتعالى وله اسما مستاثرة عن  
بعض خلقه ومباحة لبعض فهي من خصوصيات خصوصه تعالى  
فهذه الاسماء انما اوتروا الخواص بها العلو والمجد وحصول ال  
استعداد وطهارة المحل لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث  
القدسي لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى يحبه فاذا احبته  
كنت سمعه وبصره والحديث فهي من هذه الوجه مستاثرة عنده  
بعدم معرفتهم بها لانه سبحانه وتعالى سمعهم وبصرهم رضي الله عنهم  
وله سبحانه وتعالى اسما تعرف بها الى سائر خلقه فعرفوه بها وهذا

الاسماء المتعرف بها الى الخلق كثيره لا تحصى وجمعها الاسماء المحسني  
التسعة والتسعون وجمع هذه الاسماء المحسني اسم الرحمن  
ويجمع ما تضمنته الاسم الرحمن الذي هو عام لما به اسمه  
الله قوله رضي الله عنه

علاذ والعلا والكبريا خير وارث هو الواحد العلام مشير البواعث  
توحيدي اثبات حسن كماله وفي قدسه عن كل نقص وحاد  
وعن كيف مع اين متى في اقصا وما يقتضيه القدس عند التباحث  
عظيم جليل في جمال صفاته على كمال الكبريا عن حوادث  
وعن جوهر والعرض والحسين سميع بصير قادر خبير باعش  
بسمع وعلم مع بواقي صفاته وعن قوله ذي ربيع علت وعو  
وليس عليه واجب جل وصفه حكم شرع لا لعقل المباحث  
وما جاء عن خير الوري وهو نبينا ارث لنا بالتوارث  
وما غنه جاني خسر والنشر واللقا وكشف الامور لساكنات اللوالب  
ورويته حق كذا شفاعة ويعد لسكان القبور الموالث  
صراط وميراث وناير وحنة وقد خلقا من قبل بعث البوعث  
وللعارفين الاولياكم كرامة على من وهم في الطباع الخبايا  
وتغيب قمر مع تكبر ومنكر وعظم سوال مع عظيم مباحث  
وامنة خير الخلق افضل امة سمعت ربنا في فضلها بالتوارث  
واسما به اعظم بهم خير صاحب وافضلهم صدقهم خير وارث



وثانيهم عن الرضى خير عادل وعثمان ذي النورين اكرم ثالث  
 ورابعهم لست الوغا فانتل العدا بين العوالي والرياح العوايت  
 علي العلا هجر الكارم والندى وقلبتنا من امها الحزن ناكث  
 فهدى اعتقادي واعتقاد محلي على السنة الغرا وصفوا لمباحث  
 لهم قدوة بالمصطفى مع تمكن عليه صلاة مع صحاب الموارث  
 قوله علاذ والعلا والكبريا خير وارث قوله علا اي جل ربنا وقد  
 وتيرة وتعالى عما يقول الجاحدون علوا كبيرا والعلا هو  
 المتعالي الذي تجل قدرته عن الانحصار لرتبة دون اخرى فلا  
 تنضب الاعراف ولا تدرك لعالم ولا تتقيد بتقيد ولا اطلاق  
 فهو علي ما هو عليه من التنزيه في الكمال والجلال والجمال واعلم  
 ان الموجود اما مؤثر واما اثر والمؤثر اشرف من الاثر والحق  
 سبحانه وتعالى مؤثر في الكل والكل اثره فهو عل من الكل وايضا  
 الموجود اما واجب واما ممكن فالواجب اعلى واشرف من الممكن  
 فالحق سبحانه وتعالى هو الواجب لذاته فهو عل من الكل  
 وايضا الموجود اما كامل مطلق واما ان لا يكون كذلك والكامل  
 على الاطلاق اعلا درجه عن ليس كذلك والله سبحانه وتعالى  
 هو الكامل بالاطلاق فكان اعلى على الكل وكذا القول في كمال  
 العلم وكمال القدرة وكمال الحيوة وكمال الدوام وكمال الجود وكمال  
 الرحمة وقس عليها نظايرها فثبت انه سبحانه وتعالى عل

من جميع الموجودات في المراتب العقلية وجبل وتقدس من ان  
 يكون عليها في المكان والجهة واذا عرفت العلو بهذا المعنى عرفت  
 الغورية في قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده وفي قوله تعالى  
 يخافون ربهم من فوقهم وحاصل هذا العلو يرجع الى احد ثلاثة  
 امور اما انه لا يساويه شي في الشرف والمجد والغرة فحينئذ  
 يكون هذا الاسم من اسماء التنويه او الى انه قادر على الكل  
 والكل تحت قدرته وقهره فيكون هذا الاسم من اسماء الصفات  
 المنفوية او الى انه متصرف في الكل فيكون من اسماء الافعال  
 وايضا العلي هو الذي لم يشاركه في علو الكانة غيره وعلق  
 الكانة عبارة عن المعاني الجمالية التي اقتضتها الصفات الالهية  
 لذات واجب الوجود وقيل العلي الذي علا عن الدر كذاته وكبر  
 عن التصور صفاته وقيل هو الذي تاهت الابواب في جلالة  
 وعجزة العقول عن وصف كماله قوله والكبريا قال الله هو علي  
 الكبير وقال تعالى وله الكبريا في السموات والارض وقال صلى الله  
 عليه وسلم حاكيا عن ربه انه قال الكبير يا مردائي والعظمة  
 انزاعي وفي تخصيص الكبير بالردى والعظمة بالانزاع ما يدل  
 على ان الكبير اعلا شأنا من العظمة وابعدهن او هام الخلق  
 وفيها هم وفيه نظر لانه خصص العظمة بالعرش فقال رب  
 العرش العظيم وخصص الكبير في السموات والارض فقال



وله الكبرياء في السموات والارض وفيه اسرار ورموز انوار وحائنه  
عجيب والله سبحانه وتعالى هو الكبير الذي عظمت ذاته واهاطت  
بجميع مراتب الوجود صفاته فهو غمايه كل ظاهر ومظهره  
ووراء كل باطن ومبطن لا يدرك كنه ذاته ولا يحاط بشي  
من صفاته وهذا الاسم من اسماء الصفات الالهيه وصفته  
الكبرياء وهو عبارة عن تجلي الهي لشموله لانهاية من الكمالات  
التي ليس في قابلية الوجود احاطه بشي منها على التعيين لا  
علما ولا عينا من العظمة واللطف والتعالي الى غير ذلك تعالى  
الله عما يقول الجاحدون علوا كبيرا قوله خير ورث قال الله  
تعالى وهو خير الوارثين فالله سبحانه وتعالى هو الذي  
ورث الملكة الوجودية بنسبة الوجود اليه من دونها فكل  
ما نزلت صورة موجودة من الظاهر ورثها اسمه الباطن  
وقامت تلك الصورة في ذلك الجلي الباطني منسوبة وجوها  
اليه فما نزل الا ظهور يرثه بطونه وبطون يرثه ظهوره والله  
هو الوارث الحقيقي وهو خير الوارثين فالحق سبحانه وتعالى  
مالك جميع الممكنات لكن بفضله جعل بعض الاشياء ملكا  
محاز لبعض عباده فاذا ماتوا عادة الاملاك الى الممالك الخبيث  
الاول فلم يدبكونه وارثا الاشارة الى قوله عز وجل لمن الملك  
اليوم لله الواحد القهار وقيل الوارث الذي يرث ولا يتورثه

٩  
احد الباقي الذي ليس لملكه امد قوله هو الواحد الاعلى شير  
البواعث قوله هو اما هو فانه لفظ يدل عليه من حيث  
هو هولا ومن حيث عرضة له اضافة او نسبة بالقياس الى  
عالم المحدث فكان لفظ هو يوصلك الى الحق سبحانه وتعالى  
ويقطعك عما سواه اذ لفظ هو اشرف الذاكر وان منبع  
الجلال والفرقة هو الذات وسائر اللفاظ لا يوفقك الا في  
مقامات النعوت والصفات فكان لفظ هو اشرف الذاكر  
قوله الواحد في صفات الله تعالى له معنيان احدهما انه  
واحد لا نظير له وليس كمثل شي المعنى الثاني انه اله واحد  
ورب واحد ليس له في الهيته وربوبيته شريك حقيقة  
الواحد في وصف البارئ سبحانه وتعالى انه واحد لا قسم  
له في ذاته ولا في وجوده فالله سبحانه وتعالى واحد في  
افعاله لا شريك له يشاركه في اثبات المصنوعات وواحد  
في ذاته لا قسم له وواحد في صفاته لا يشبه الخلق فيها  
ولا في المعنى هو الله لا تسال سواه فانه هو الواحد القهار  
للمضيق لله در من قال وفي كل شي له اية تدل على انه واحد  
واما انه سبحانه وتعالى واحد في افعاله فالامر ظاهر لان  
الوجود اما واجب واما ممكن فالواجب هو هو والممكن ما  
عداه وكل ما كان ممكنا فانه لا يوجد ما لم يتصل بالواجب



فثبت ان كل ما عداه فهو ملكه ومملكه تحت تصرفه وقهره  
وقدرته واستيلائه وعند ذلك تذكره نسبه من رايح السرى  
قضائه وقدره ويلوح لك شيء من حقايق قوله تعالى انا  
كل شيء خلقناه بقدر وتعرف ان الموجود ليس الا ما هو  
هو وما هو له واذا وقعت سفينه في هذه البحار فلو سارت  
الى الابد لم تقف لان السير الى الابد من ذرات هذا العالم فكيف  
الوقوف ومتى الوصول وكيف الحركات فان السير انما يكون  
من شيء الى شيء فالشيء الاول متروك والشيء الثاني مطلوب هما  
متغايران فانت بعد خارج عن عالم الفردانية والوحدانية  
فاما اذا وصلت الى عالم الحدث والقدم فهناك تنقطع  
الحركات وتنجلي العلامات والاعمارت ولم يبق في العقول  
والالباب الا مجرد انه هو فها هو يا من هو هو ويا من لا اله  
الا هو احسن الى عبدك الضعيف فان عبيدك بقائلك ومسلكتك  
ببايك وقال بعض العارفين ان سلطنة الاسماء في الباطن  
لل اسم الواحد فكما ان الاسم الرحمن اقتضى ظهور الكثرة لتبسط  
الرحمة بايجاد الموجودات لظهور آثار الاسماء والصفات  
لكذلك الاسم الواحد اقتضى وحدية الاشياء في الباطن فتلاشت  
عندها حقيقة الكثرة وعدم العدد هذا معنى سلطنة الباطن  
والظاهر في الاسماء بهذه الاسمين وشاهده قوله تعالى

11  
من الملك اليوم لله الواحد القهار فظهر بالية تقدم الوجودانية  
على القهاريه في هذا المعنى وحط العبدان بغوص في لجة التوحيد  
ويستغرق فيه حتى لا يرى من الازل الى الابد الا الواحد الأحد  
وايضاً ثبت بافتقار الخلق اليه بالوحدانية انه الواحد اذ لو  
كان معه له ثابن لما افتقر اليه كل شيء كيف وكل مفتقر  
اليه في اليجاد والامداد منه على مر الأيام قال الله تعالى  
لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقال تعالى والله خلقكم  
وما تعملون قوله الاعل اي المتعال قال الله تعالى عالم  
الغيب والشهادة الكبير المتعال وقد سبق بيانه قوله  
مثير البواعث البعث هو الآثار والانهاض يقال بعث بغيره  
فانبعث فالباعث في صفة الله تعالى انه تعالى باعث الخلق  
يوم القيمة كما قال وان الله يبعث من في القبور وانه سبحانه  
وتعالى يبعث عباده عند العنبر بالاعانه والاعانة عند الذنب  
بقبول التوبة قوله توحيد في إثبات حسن حاله وفي قدسه عن كل نقص  
قوله توحيد اي عل وتفرّد في إثبات حسن حاله اي الكمال الكبير  
المتعال وهو عدم الشريك والولد والولد والصاحبة ومشابهة  
ما تصور في البال وتوهم في الخيال وعن الكيف والزمان  
والمكان وعن الحركة والسكون والانتقال وعل وتفرّد في قدسه  
اي في تزيهه عن كل نقص اي سلب صفات النقص عن ذاته



١٢  
المقدسه وعن الجوهر والعرض والجسم وعن كل نقص مطلقا  
والمراد من ترتيبه سبحانه وتعالى عن كل نقص مطلقا ان  
الالوهيه لا تكون من يتطرق اليه النقص بل ان هو منزّه عن  
كل نقص جامع لكل كمال اذ لا يتصور النقص والعيب الا من  
حادث مفتر للغير يعاين الاسباب والله سبحانه وتعالى  
بخلاف ذلك كله انما امر بالشئ اذ اردناه ان نقول له كن  
فيكون اي بان يوجده فور فلا يتخلف عن الاراده فقوله  
كن كناية عن ذلك وذلك هو الله الذي لا اله الا هو له الا  
سماء الحسنى والصفاته العليا وله الحمد في الآخرة والاولى و  
ايضا عل وتفرّد وتزه عن كل حادث فان ليس لوجوده  
سبحانه ابتداء ولا بقائه انتهاء بل هو الاول قبل كل شئ  
والاخر بعد كل شئ لان الزمان حادث احداثه هو سبحانه  
وتعالى بقدرته لانه عبارة عن تعاقب الليل والنهار وهما  
مرتبان على وجود الشمس والسموات والارض وهي حادثه  
وما ترتب على المحادثات فهو حادث واذا ثبت انه القديم  
وقبل كل شئ وجب استمرار بقائه اذ ليس معه ضد يقره  
فينعدم بل هو الواحد القهار التوحيد اي ذي الوجدانيه  
الشامله للاحديه وهي نفي التركيب على الذات والشامله  
للواحدية التي هي نفي التطاير في الذات والصفات والافعال

١٣  
فبالاحديه علم سلب النقايس وهو نفي الجسم والجوهر والعرض  
عن الماري سبحانه وتعالى وبالواحدية علم اثبات الكمال  
لكبيره وتعالى وهو عدم الشريك وبانه الموجد للموجودات  
فعلم بالاحديه استغناؤه عن الخلق وبالواحدية افتقار الخلق  
اليه فالاستغناء المستلزم للافتقار هو معنى الواحدية المعبر  
عنها بالالوهيه فمن اصطلم بانوار الاحديه الفايز عليه  
من تجلى الذات القدسيه فهو جلالي ومن تنعم في مروج رضاته  
حضاير حضرات الواحدية فهو جمالي ومن ترقى في روح ربه  
وسره باستكمالاته وضايف العبوديه لحق الربوبية باطنا  
وظاهرا قلبا وقالباقولا وعملا وعقدا او وجد الى ما لخصه  
الواحدية على وفق الاتباع فهو كمال المعبر عنه بالا  
ستقامه قوله وعن كيف مع اين متى في اقتضاها  
وما يقتضيه القدس عند التباحث اي جل وتقدس وتزه  
عن مدلول كيف وهو الكيفية من نزول وصحى وغيرهما لان  
ذلك من لواحق الاحسام وهو سبحانه وتعالى ليس بجسم  
فنجوحاء ربك ونزل ربنا مودا بامره او مع مدلول اين  
وهو المكان فلا يختص سبحانه وتعالى بمكان ولا جهة وما  
اوهم خلافه فهاول بالفوقيه في وهو القاهر فوق عباده  
استغل السيد القاهر على العبد المقهور وتزه عن مدلول



هتي وهو الزمان فلا ابتداء ولا انقضاء لا زلته بل  
 هو الاول والاخر وما يقضيه القدس عند التباحث اي  
 جل وتقدس وتتره سبحانه وتعالى عن الكيف والزمان  
 والمكان ومشابهة ما تصور في البال وعن الشبيه والشريك  
 والوالد والولد والصاحبة وعن العرض والجسم والجوهر وعن  
 كل نقص مطلق والمراد من تتره سبحانه وتعالى عن  
 الكيف انه متره عن الحركة والسكون والانتقال والنزول واللا  
 الوزن والسواد والبياض وغيرها والطعوم من الحلاوة و  
 والحاموضة وغيرها فيجب تتره الباري سبحانه وتعالى  
 عن جميع ذلك لان ذلك كله من توابع صفات الاجسام  
 والتركيب ولوازم الفرج والتركيب والجسمية مستحيل  
 في حقه سبحانه وتعالى فيلزم ان يستحيل ايضا صفاتها  
 وتوابعها تعالى الله عن ذلك والمراد من تتره عن الزمان  
 انه ليس لوجوده ابتداء ولا بقائه انتها بل هو الاول قبل  
 كل شيء والاخر بعد كل شيء لان الزمان حادث احدثه هو سبحانه  
 وتعالى بقدرته لانه عبارة عن تعاقب الليل والنهار وهما  
 مرتبان على وجود الشمس والسموات والارض وهي حادثه  
 وما ترتب على الحادثات فهو حادث واذا ثبت انه القديم  
 وقبل كل شيء وجب استمرار بقائه اذ ليس معه ضد يقرره

فيعدمه بل هو الواحد القهار والمراد من تتره سبحانه  
 وتعالى عن المكان انه غير مستوفى موضع من علو وسفل  
 لان التمكن في المكان من خواص الاجسام وهو سبحانه  
 وتعالى متره عن الجسمية ولوازمها لان المكان كله محدث  
 من عرش او فرش احدثه سبحانه وتعالى بعد العدم وقد  
 كان سبحانه وتعالى قبل خلق المكان غنيا عن المكان  
 فيكون الان كما كان واذا استحال تمكنه مكان استحال  
 ايضا اختصاصه بحركة لان الحركات اطواف الامكنة من  
 بين وشمال وقدام ووراء واستحال ايضا ان يكون ايضا  
 سبحانه وتعالى مقدر ومحدود تعالى الله عن ذلك و  
 وحسنه يعلم قطعا ان طواهر الادلة الموهمة التمكن مكان  
 او الاختصاص بحركة او النزول او المعنى ونحو ذلك غير مراد  
 بها ظاهرها المبادى الى الفهم بحسب العرف بل هي محمولة  
 على ما يليق به سبحانه وتعالى فنحو رفع الايدي في الرعا  
 لا يلزم منه انه سبحانه وتعالى في السما كما لا يلزم من  
 التوجه الى الكعبة كونه فيها بل امر باجمع ذلك فوجب  
 علينا الامتناع والردا قبلته السما والصلاة قبلتها الكعبة  
 فايها تولوا فثم وجه الله وكذلك الفوقية في قوله تعالى



١٦  
وهو القاهر فوق عباده محموله على فوقية الرتبة التي تكون  
للسيد القاهر على العبد المقهور كما في قوله تعالى عن فرعون  
وانا فوقهم قاهرون وكما يقال رتبة الوزير فوق رتبة الامير  
وكذلك ما يفهم من قوله تعالى الرحمن على العرش استوى غير  
مراد بل هو استوى لايف لجلال الله كما يقال استوى الامير  
على العراق اي استوى عليه واستقلت فيه ولايته ونزله  
اصط ابها ودان له اهله بالطاعة والانقياد ومعلوم  
ان العرش اعظم المخلوقات بل حاديهما محيط بجميعهما فالتمدح  
بكونه مقهورا بالطاعة تحت قدرته تعالى يدبر امره كيف يشاء  
هو اللائق بجلال الله تعالى بخلاف الاستوى الذي هو الخلق  
على شيء فذلك من صفات الاجسام ولا تمدح فيه لان كل احد  
عليه ذلك والتمدح انما يكون بصفة يختص بها المتمدح و  
ويتناز بها عما سواه والعرش حادث بعد العدم وقدرات  
سجانه وتعالى غيا عنه في القدم وكذلك يجب حمل امثال  
ذلك على ما يليق بجلال الله تعالى كان يقال في وجاه مريكة  
وينزل رينا اي امره ورحمته او نحو ذلك ولا ينبغي ان يسبق  
الفهم الى ظاهره كما لا ينبغي عند قولنا الكعبة بيت الله ان  
يتوهم انه ساكن فيها والمراد من تزيده سجاانه وتعالى عن

١٧  
كل ما يخطر بالبال او يتصور في الخيال ان كل ما صورة العلم  
في الخيال فهو سبحانه وتعالى بخلافه لانه ليس كمثل شيء  
والوهم انما يتصور صورة يقبسها على ما يعهده والمراد  
من تزيده عن الشبيه انه ليس بشبه ذاته تتو ذات  
ولا صفته صفه ولا فعله فعل اذ لو ما ثله شيء لا تصف  
بعثل صفاته من العلم المحيط والقدرة النافذة وغير ذلك  
من المحال وكون العبد يسمى حيا عما قادرا ونحو ذلك  
فتلك مشاركة في مجرد الاسم فقط والا فمعلوم ان حياة  
الباري سبحانه وتعالى انزليه ابدية وعلمه محيط بهما كان  
وما يكون وقدرته نافذة في كل شيء والعبد حياته من  
عدم الى عدم وعلمه مكتسب مسبوق بالجهل مقرون به  
فاذا انتهى في العلم فما جهله من الغيب اكثر مما علمه قال  
تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا وهكذا في سائر الصفات  
وكذلك افعال العباد انما يكون بالجوارح والآلات والباري  
سجانه وتعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون  
والمراد من تزيده عن الشريك انه المتفرد سبحانه وتعالى  
بالخلق والايجاد وبالإمر والتصرف في الملك والمملوك الاله  
الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ان كل من في السموات  
والارض الا اني الرحمن عبدا لا يعلو منقلا ذرة في السموات



ولا في الارض وعالم فيهما من شركه وما له منهم من ظهور  
والمراد من تربيته سبحانه وتعالى عن الولد والولد انه لم يحد  
غيره ولا انفصل من ذاته المقدسه غيره هو الابد الصمد  
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وكذلك تربيته  
عن الصاحبة ظاهر لان ذلك من نتائج طبائع المخلوق  
المتضمنه لبل الشهوه وذلك مما تقدس عنه البارئ سبحانه  
وتعالى فتعالى جدر بنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا قوله  
عظيم جليل في جمال صفاته علا كمال الكبرياء عن حوادث  
قوله عظيم قال الله تعالى وهو العلي العظيم واعلم انه سبحانه  
وتعالى اعظم من كل عظيم في علمه وفي قدرته وفي قهره وفي  
سلطانه وفي نفاذ حكمه واعظم من كل عظيم في ان العقول  
لا تنصل الى كنه صمديته والابصار لا تحيط بسرادات غزته  
فاذا اعتبرت عظمتة من هذا الوجه عرفت ان كل ما سواه  
حقير بالنسبة اليه فالمخلوق وان حصل حذره علوم كثيرة  
متناهيه فاي نسبة لها الى العلم المتعلق بما لا نهاية  
له من المعلومات وكذا القول في القدرة والقدرة والانزلية  
والابدية بل يصير كل ما سواه بالنسبة الى كماله وعظمتة  
كالعدم المحض والنقي الصرف كما قال الله تعالى كل شيء هالك  
الا وجهه وكل ما في الوجود من العرش والكرسي واللوحي

والقلم والانوار والظلم والسموات والكواكب والماز و  
الهوى والنار وعالم الارواح وما يستخلق الى قيام  
الساعة واضعاف اضعاف ذلك بالقياس الى مقدوراته  
كالذره بالقياس الى البحر الاعظم بل الى العرش العظيم بل هذه  
النسبة باطله لان الذره وان كانت حقيرة فهي جسم والعرش  
وان كان وحملته ما سيدخل منها في الوجود فكما ان  
ولان نسبة للمتناهي الى غير المتناهي البتة فلهذا قال الله  
ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة اي لا فرق بين تخريب  
العرش والكرسي والسموات والارضين وبين تخريب نسبة  
بقعة او بعوضة ولا فرق بين خلق الف الف عالم وبين خلق  
بقعة او بعوضة واليه الاشارة بقوله سبحانه وتعالى انما  
قولنا الشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فسبحانه من  
ملك تحيرة العقول في انوار صمديته وظلت الافهام في  
سرادات غزته قوله جليل فالجليل يفيد كمال الصفات  
السلبية في الثبوتية اما السلبية فانه سبحانه وتعالى  
منزه عن الضد والند والمكان والرفان واما الثبوتية  
فهي العلم المحيط والقدرة الشاملة فاذا عرفت هذا عرفت  
حقيقة الجلال الذي هو القهر والكبرياء والعظمة والقدرة  
وقبل الجليل الذي عزت مكانته علوا ومجدا فلم يدرك



له غاية ولا يعرّف له نهاية ولا نسبة لشي من الموجودات إليه  
بالكلية فعز وجل الجلال لا ينسب إلى المجد المحض المطلق  
شي سواه وهذا الاسم من أسماء الصفات الإلهية الجلالية  
كالقهار وصفة الجلال وهو عبارة عن حقيقة المجد الصرف  
المطلق الذي لا يختص بنسبة ولا باعتبار غير أن القهر من  
لوازم هذه الصفة فلا بد من ظهور القهر ضمنا في تجليات  
الإلهية فهو سبحانه وتعالى قهر الجبابرة بحبروته وعلاهم  
بعظمته لا يجري عليه حكم أحد فيجب عليه انقياده ولا يتوجه  
أمر فيلزمه أمثاله أمر غير مأمور قاهر غير مقهور لا يسأل  
عما يفعل وهم يسألون وأما الخلق فهم موصوفون بصفات  
النقص مقهورون محجوبون وتأكلهم الدو<sup>ستهم</sup> وسوءهم  
الدبابة أسير جوعه صريع شبعه ومن كان هذه صفته  
فكيف يليق به التكبر والتجبر فهو سبحانه وتعالى عظيم جليل  
في مظاهر جمال صفاته تتنوع مظاهر تجليات الحق سبحانه  
وتعالى الجميلية كاللطيف في منظر الجمال فتارة يتجلى بالطف  
وتارة بالرحمة وتارة بالعلم وتارة بالفضل وتارة بالجود  
وتارة بالكرم ومثال ذلك إلى ما لا نهاية له من تجليات  
الجمال ثم إن تجليات الله تعالى على عباده كلها إما جمال  
الجلال وإما جلال الجمال فالحق سبحانه وتعالى علا أي

جل وتقدس

جل وتقدس وتتره وتعالى بكمال صفات الكبرياء عن حوادث  
أي ثبت باستغنايه وتقدس وتتره بكمال كبريائه و  
وجوده سبحانه وتعالى وهو لزوم دوامه وقدمه ومعنى  
القدم في حقه سبحانه وتعالى نفي العدم اللاحق اذ هو  
الأول بلا ابتداء والآخر بلا انتهاء وثبت باستغنايه  
وكمال كبريائه مخالفة للحوادث وقيامه بنفسه  
ومعنى قيامه أنه لم يفتقر إلى غيره وثبت باستغنايه و  
وكمال كبريائه تتره عن النقايس فيؤخذ من ذلك وجوب  
الحياة له والعلم والكالام والسمع والبصر والقدرة  
والإرادة إذ لو لم يكن كذلك لما ثبت وجوده وتتره  
عن النقايس سبحانه وتعالى ويؤخذ من تتره عن النقايس  
أن أفعاله وأحكامه ليست لغرض ولا لغرض بل فعلها  
بمحض الاختيار أن أثاب بفضله وأن عاقب فعده لا  
يسأل عما يفعل وهم يسألون قوله وعن جوهر والعرض والجسم  
وتتره سبحانه وتعالى عن جوهر وهو الخبز الذي لا يتجزأ  
فالأجسام تتركب من جوهرين فالكثرة وتتره سبحانه وتعالى  
عن العرض لأن العرض ما لا يقوم بنفسه كيانا وسوادا  
وحركة وسكون وتتره سبحانه وتعالى عن الجسم وهو ما  
يركب من جزئين فالكثرة المراد من تتره سبحانه وتعالى



عن الجسم والموهر والعرض فقد سماع ذلك وتقدس وتبرج  
وتعالى علوا كبيرا اذ الجوهر في الاصطلاح كل جزئ لطيف لا  
يمكن ان يتجزأ اصلا والجسم ما تركب من جزئين فالتر والعرض  
صفات الجوهر والاجسام من الطول والقصر والصغر والكبر  
والحركة والسكون والبياض والسود وغير ذلك فجميع الخلق  
لا تخلو من كونها اما جوهر او عرضا او جسما وكل ذلك  
محدث والباري سبحانه وتعالى منزّه عن ذلك ليس شيئا  
من ذلك قال رجل الجعفر الصادق رضي الله عنه ما الدليل على  
الله ولا تذكر لي العالم والعرض والجوهر فقال له هل ركب  
البحر قال نعم قال عصفت الريح حتى خفت الغرق قال نعم قال فهل  
انقطع رحا ورك من المركب والملاحين قال نعم قال فهل تنبعث  
نفسك ان ثم من يجيئك قال نعم قال فان ذاك هو الله قال  
الله تعالى ضل من تدعون الا اياه ثم اذ امسكم الضرب اليه تجروا  
قوله سمع بصير قادر خير باعته قوله سمع بسمع قايم بذاته  
قديم بقدمها الا باصطفاه واخا وبصير بصير قايم بذاته  
قديم بقدمها لا بجدقة واجنان قادر بقدرته وهي متعلقة  
بالممكنات دون الواجبات والمستحيلات وايضا باقي الصفات  
مريد بارادة قائمة بذاته قديم بقدمها وهي بحيات قاية  
بذاته قديمة بقدمها متكلم بكلام قايم بذاته قديم بقدمها

بكم

توكل

ليس بحرف ولا صوت عالم بعلم قايم بذاته قديم بقدمها قوله  
سمع وعلم مع بواقي صفاته وعن كل ذي رزق علت وعولت  
قوله سمع اي سمع بسمع وهو متعلق بالمسموعات وعلم  
اي وعلم بعلم وهو متعلق بجميع المعلومات ما كان وما  
سيكون وحايرو واجب ومستحيل وما لا يكون لو كان كيف  
يكون ومنه ولورد والعاذ وما نهوا عنه ويقال مبصر  
ببصر مريد بارادة متكلم بكلام ويتعلق بالبصر بالمبصرات  
والارادة بما يتعلق به القدرة والكلام بما يتعلق به العلم انه  
ترجمة عنه وتسمى هذه الصفات السبع المعنوية وهي  
الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام  
ولنا في المعنى من باب الاشارة شعر  
الفالحات والنون علم اللوح هاء الارادة تفتح الفتوح  
بقدرته القاف تظهر الاشارة فافهوا بنية التكلم عبارة  
والطا اشارة لالاستماع النقر والواو يجلي ظلمة البصر  
وسميت المعنوية الى ان معانيها ثابتة لذات الباري سبحانه  
وتعالى قديمة بقدمه وثبوتها له سبحانه وتعالى واجب  
ببديهته العقل لانها صفات كمال واذا دها نقص يجب  
تنزيه الباري سبحانه وتعالى عنه كيف وقد ثبت له بتواتر  
النقل كما وصف بها نفسه ووصفته بها رسوله قال الله



الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال تعالى وتوكل على الحي الذي لا  
يموت وقال تعالى وهو بكل شيء عليم وقال تعالى يعلم خائنة  
الاعين وما تخفي الصدور وقال تعالى وعنده مفاتيح الغيب  
لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر لا اله الا هو وقال تعالى  
وهو السميع البصير وقال تعالى اني معكم السميع واري  
وقال تعالى تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير  
وقال تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار وقال تعالى و  
كلم الله موسى تكليما ثم اعلم ان الباري سبحانه وتعالى علمه  
متعلق بجميع الحائرات والمستحيلات والوحيات ما كان  
منها وما سيكون وما لا يكون لو كان كيف يكون كما في  
قوله تعالى ولوردوا لعاد ولما يهوانه ولا يعرب عنه  
مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا  
اكبر وسمعه وبصره متعلقات بجميع الموجودات قديمها  
وحادثها سواء كانت من قبيل الاصوات والبرقيات او  
غيرها فلا يعرب عن سمعه وبصره شيء وليس ذلك على ما  
يفهم من صفات المخلوقين كما هو فاعل بلا حاجة هو عالم  
بلا قلب بصير بلا حدة واجفان سميع بلا اصمخة واذن  
اذ كل ذلك من صفات خلقه اجراها فيهم بحسب العادة ولو  
شان يجعل العين ساموه والاذن مبصره وغير ذلك لفعل

وهو على كل شيء قدير ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير  
وكذلك لا يدخل التعقيب والترتيب على صفاته سبحانه  
وتعالى فلا يقال انه علم شيئا قط بعد ان لم يعلمه ولا ينظر  
الى شيء بعد ان لم ينظر اليه ولا يسمع شيئا بعد ان لم يسمعه  
اذ كل ذلك من لوازم صفات الخلق وهو مبين لخلق صفاته  
كما بانهم بذاته وقدرته وارادته تعالى متعلقات بجميع  
الممكنات ولكن القدر يؤثر في ايجاد الشيء واعدمه ولا  
والارادة تخصيص الاشياء باوقاتها وصفاتها المخصوصة  
بها والقدره فرج الارادة فاذا اراد تعالى شيئا اوجده  
بقدرته والارادة فرج للعلم اذ لا يريد سبحانه وتعالى الا ما  
سبق به علمه القديم من ايجاد واعدام وقد هب اهل السنه  
ان كلام الله صفة معنوية قد رعة قاعة بذاته المقدسه  
ثابته لها قد رعه بقدرها لان اصل صفة الكلام في المخلوقات  
انما هو المعنى النفساني وانما يدل عليه باللسان ولهذا  
تقول في نقسي كلام اريد ان اذكره لك وقال الشاعر  
ان الكلام لفي الفؤاد فما جعل اللسان على الفؤاد دليل  
ولكن لا يفهم ايضا من صفة كلام الباري مشابرة كلام  
المخلوق بل هو عالم بلا قلب سميع بلا اذن بصير بلا جفن  
فهو ايضا متكلم باللسان والاحرف والاصوات والقرآن



المقروء باللسنة المسموع بالاذن المحفوظ بالقلوب المكتوب  
في المصاحف يسمى ايضا كلام الله بحسب الحقيقة الشرعية  
لدلالته على الصفة المعنوية من غير حلولها فيه ولا  
حدوثها بحدوث تلك الاصوات والحروف بل كلامه قديم  
قبل تكون الحرف والصوت يقدم ذاته المقدسة وهذا كما  
ان اسمه الله الرحمن الرحيم مكتوب منطوق به مسموع  
محفوظ ومع ذلك فلا يلزم من ذلك كله حدوثه ولا  
حلوله لنا الذي في الذهن يدل عليه باللسان والكتابة تدل  
على المنطوق به وليس شيئا من ذلك حقيقة الشيء في نفس  
الامر وكلامه تعالى صفة من صفاته ولا يجوز على الصفا  
القديمة القديمة ما لا يجوز على الذات من صفات الخلق  
وعن كل ذي رتبة غلت وعوايت اي وتقديس وتعالى وتتر  
عن قول كل طائفة مبتدعة ذي رتبة ما يله عن سوا الطريق  
لقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم غش فيتبغون ما تشابه منه  
ابتغاء للفتنة وقال صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الذين يتبعون  
ما تشابه منه فاويلكم الذين سماهم الله فاحذروهم خرج  
بخاري رقيقة في اعتقادها تنسب الى الله ما لا يليق  
بغرة الارتفاع تعالى الله عما يقولون الجاحدون علوا كبيرا  
غلت تغالت في الباطل وعوايت الفرق الزائفة عن الحق

ظ  
زائفة

اعل

هم اهل البدع واللاهواء واعلم انه ليس لشي من الكائنات في شي  
اثر البتة لا بالطبع ولا بقوة وضعت فيه خلافا للفلاسفة  
القائلين بتأثير الافلاك وقال تعالى لم تر الى ربك كيف مد  
النظر وخلافا للطبايعين القائلين بتأثير الامزجة وقال  
تعالى قل كل من عند الله هذا الالهياد وقال تعالى وما لكم  
من نعمة فمن الله هذا الامداد وخلافا للقدرية القائلين  
بتأثير قدرة العبد الحادثة حال المباشرة فلقد وهموا فيها  
زعموا وعموا عن الحق وصموا بل الله هو الفعال لما يريد  
القهار للعبيد وقال تعالى لنبيه عليه صلى الله عليه وسلم  
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وما رميت حقيقة  
يا محمد اذ رميت مباشرة بل الله رمى حقيقة فانت  
الرامي بالمباشرة والله الرامي بالايجاد حيث اصاب  
رمية واحده جميع الجيش والله خالق والعبد عاسب  
قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون قالت العلماء  
اصول الضلال والبدع ستة الايجاب الذاتي والاقتري  
العادي والتحسين العقلي والجهل المركب والتقليد الردي  
والاخذ بمجرد ظواهر الكتاب من غير معرفه اساليب  
كلام العرب المقر في في العربية والبيان من الضمائر والخف  
والتشبيه والتشليل والاستعارة والتورية والحقيقة



والجواز مع العرو من أدلة المعقول شرح الستة الذين هن  
 اصول البدع الاول الايجاب الذاتي فرجعت الفلاسفة ان  
 الذات العلية فاعله بمقتضى الايجاب الذاتي فرجعوا ان  
 بوجود البارئ وجدت الموجودات فهورا فقالوا يقدم  
 العالم فكروا بذلك تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل الله  
 يفعل ما يشاء ويختار الثاني الاقتران العادي وهو وجود  
 شي بوجود شي آخر كوجود الم النار علاقتها للجسم والري  
 بالشرب والشبع بالاكل فرجعت الطبائعون ان هذا بطبع  
 وقوة وضعت في النار والطعام ولما أشباههما من المتعارفات  
 وليس كذلك بل ذلك منهم جهل وضلال وانما الله اوجد  
 الايلاء والري والشبع وخلق حال المقارنة الثالث  
 التحسين العقلي فهو اصل ضلال البراهمة فنفت النبوات  
 من طريق الوحي ورجعت انها تكسب بالعقل وعلى هذا  
 الاصل بنيت المعتزلة فساد طريقتها حيث رجعت ان الله  
 يجب عليه الاصلح في افعاله وحكامه وذلك باطل لايسال  
 عما يفعل وهم يسألون الرابع التقليد الردي فهو اصل  
 ضلالة عبدة الخواص واليهود والنصارى حيث قالوا  
 انا وجدنا آباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون فهم في  
 الضلالة مقلدون فلا فرق بين بهيمة تقاد ومقلد يتقاد

انهم الاكالا انعام بل هم اضل نسال الله السلامة الخامس  
 الجهل المركب فهو الاقدام على الجهل مع زعم صاحبه انه  
 على الصواب وصاحبه لا يدري ولا يدري انه لا يدري  
 وقد اشار الى ذلك الامام حجة الاسلام الغزالي في آيات فقال  
 اذ انت لا تدري ولا انت بالذي شاعل من يدري فليكن ذا ندري  
 جهلت ولم تعلم بانك جاهل فكن هذا الرضا يطمه الذي يدري  
 ومن عجب الاشياء انك لا تدري وانك لا تدري بانك لا تدري  
 وليس لهذا الدواء الا الموت وهو وصف المعجب الا ان يرحمه الله  
 وينزل عن قلبه هذه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء  
 السادس الاخذ بنطوهر الكتاب والسنة من غير أدلة  
 المعقول فمنه ضلال المشبهة والجسمه حيث ينسبون  
 الى الله تعالى ما لا يليق به تعالى عن ذلك اما اهل السنة  
 والجماعة رضي الله عنهم فالسلف منهم يترهون البارئ  
 سبحانه وتعالى عن اوصاف المحدثات ويقفون عند  
 الايات والاخبار المتشابهات ويكون معناها الى الله  
 تعالى مستسكين بقوله تعالى فيه آيات محكمات هن ام  
 الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون  
 ما تشابه منه ابتغاء الفتنة والخلق منهم مع تزيينهم  
 للبارئ سبحانه وتعالى يتكلمون في التاويل ويقفون



على قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم  
 فيقولون المتشابهات بما يليق في حقه سبحانه وتعالى  
 فيقولون في قوله تعالى ويبقى وجه ربك اى وجوده وبيده  
 مسوطتان اى القدره والا اراده وياتيم الله اى امر الله و  
 الرحمن على العرش استوى اى استولى وكذلك في الحديث يترل  
 ربنا الى سماء الدنيا اى امره وضكته ربنا من فلان اى انعم عليه  
 وعلى هذا فافقس واعلم ان كل من خطر به الله ان الله سبحانه  
 وتعالى جسم مركب فهو عابد صنم فان كل جسم حادث  
 مخلوق وعبادة الحادث للخلق كفر وعبادة الصنم انما  
 كانت كفر لكونه مخلوقا وانما كان مخلوقا لكونه جسما  
 عبد جسما فهو كافرا بالاجماع صغير كان ذلك الجسم كالذرة  
 او كبير كالعرش مجاد كان كالخمار او كالانسان  
 لطيفا كان كالهوا والماء او كثيفا كالتراب مشرقا كان  
 كالشمس والنجوم او مظلما كالارض وامام اورد في الكتاب  
 والسنة من الالفاظ المشككة لوهه بطوارها انصاف الباري  
 سبحانه وتعالى بما هو من سمات الخلق والجسميه وتوابعها  
 كالاستوى والمحي والنزول واليد والمقدم والصورة ونحو ذلك  
 فيجب عند معامها ام احدها نثره الباري سبحانه وتعالى  
 عن الجسميه وتوابعها ثانياها التقديق بها وهو ان يعتقد

بيان ظن  
 حيونا

قطعا

قطعا ان هذه الالفاظ اريد بها معنى يليق بجلال الله وعظمته  
 وان ما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله صدق  
 وحق على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي اراده ثالثها  
 الاعتراف بالعجز عن كل من لم يقف على كنه هذه المعاني  
 وحقيقتها ولم يعرف تاويلها مع اعتقاد ان ما خفي عليه  
 من معاني هذه الظواهر وانطوى عليه من اسرارها ليس  
 منطويا عن الرسول ولا عن الصديق وكابر الصحابة والاولياء  
 والعلماء الراسخين في العلم وانه انما انطوى  
 عنه لجزء وقصور قوته فلا ينبغي ان يقبس نفسه بغيره  
 رابعها الامساك عن التصرف في تلك الالفاظ بتفسير او تخرق  
 او تفرع فلا يبدل شي منها بلفظ اخر ولا ترجم بلفظ اخر  
 ولو ادى معناه بل يقتصر على ايراد اللفظ الوارد بصيغته  
 كما ورد والاجل ذلك بالغ السلف في الجمع والاقتصار على  
 موارد التوفيق كما ورد على الوجه الذي ورد وباللفظ  
 الذي ورد والحق ما قالوه اذا احق للموضع بالاحتياط  
 ما هو تصرف في ذات الله تعالى وصفاته واحق الانضا  
 بالجامة وتقييده اللسان عن الإطلاق فيما يعظم فيه الخطر  
 واي خطر اعظم من الكفر بثبوت الله واياكم بالقول الثابت  
 في الحياة الدنيا وفي الآخرة قوله وليس عليه ولجب اجمعوا



اهل السنة على ان الله يفعل بعباده ما يشاء ويحكم فيهم ما يريد  
 كان ذلك اصح لهم او لم يكن لان الخلق خلقه والامر امره  
 اذ لو عذب جميع من في السموات والارض لم يكن ظالما لهم  
 ولو ادخل جميع الكافرين الجنة لم يكن محالا لان الخلق خلقه  
 ومن تصرف في ملكه وخلق لا يكون ظالما لكن اخبر ان  
 نعم على المؤمنين ابد او يعذب الكافرين ابد وهو صادق  
 لا يخلف الميعاد اذ ليس عليه واجب من مرعات اصالح ولا  
 تعذيب عاص ولا اثم مطيع لان الكل ملكه ولا يتصور  
 منه الظلم في ملكه اذ لا يصادف لغيره ملكا وان افعاله  
 وحكامه ليست لغرض ولا لغرض بل فعلها بحض الاختيار  
 ان اثم بفضله وان عاقب فبعد له لا يسأل عما يفعل  
 وهم يسألون جل وصفه تعالى الله ان يشاركه في ملكه احد  
 سواء ان عاقب فبعدل منه لان له اقامة الحجة على العاصي  
 بخالفة الامر وله عن المسمى لان ذلك من صفات الكرم  
 الا الكفر للنقص على انه لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون  
 ذلك لمن يشاء وان اثم بفضله منه يثيب ويغفر لو عده  
 الحق لا عن وجوب وله ان لا يثيب لان طاعته وعبادته  
 واجبة جبه مستحقه لربوبيته لكنه سبحانه وتعالى  
 لا يخلف الميعاد قوله محكم شرع لا لنقل المباحث اي ولما يكن

ط  
 لا يعفو

الدور

الله تحت قدرته قادر ولا فوقه امر ولا زاجر لم يكن فيما يفعله  
 ظلما ولا في شيء محكم به جابر او لم يقع منه شيء لان الفيع ما  
 قبحه والحسن ما حسنه ولا نه سبحانه وتعالى جعل الحكم في ايجاب  
 طاعته للشرع لا للعقل منه منه على العقل وطاعته وعبادته  
 وجبت بالشرع لا بالعقل لقوله تعالى لئلا يكون للناس على الله  
 حجة بعد الرسل وقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث  
 رسولا ولم يقل بعد العقل فلا عقوبة على من ترك طاعته  
 من العقل الا بعد محي الشرع لكن العقل هو القابل لما جاء به  
 الشرع ولم ياتي الشرع بما يحمله العقل اذ قد قضا سبحانه  
 وتعالى بالخير في سابق علمه من شاء له الخير وقضى في سابق  
 علمه بالشر من شاء له بالشر لقوله تعالى ما احاب من مصيبة  
 في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل نزلها الان الله  
 تعالى اجري عادته الالهية في هذا العالم على اسباب ومسببات  
 تناط بتلك الاسباب ويتسبب وقوعها اليها نظرا وينسب  
 للصورة الوجودية وان كان الكل في الحقيقة لنا هو بقضائه  
 وقد رح كحايد لعل ذلك قوله تعالى وما رميت اذ رميت  
 ولكن الله رمى فلم تقتلوهم ولكن الله رمى فلم يفسد الله  
 اليهم الرمي واليه القتل باعتبار الصورة الوجودية ونفاها  
 عنهم باعتبار الحقيقة الالهية اشارة الى انه يجب علينا



رعاية المقامين بان تسند الافعال الى فاعليها صورته ليدحو  
او يذمو باعتبار حرايت تلك الصور عليهم والى الله حقيقة  
من حيث عجز العبد عن ذلك وانفراج الحق تبارك وتعالى به وان  
تعتقد بطلان مذهب القدرية الذين ينفون قدرة الحق <sup>يشنون</sup>  
قدرة العبد تخيل منهم انهم فروا بذلك عن نسبة القبيح الى الله  
تعالى وغفله عن انه يلزمهم ما هو اقبح من ذلك وهو ان  
يجري في ملكه تعالى ما لا يشاؤه وعلى ان نسبة افعال العباد  
اليه تعالى لا يستلزم نسبة القبيح اليه لان الشيء انما هو  
قبح بالنسبة لفعلنا لا لفعله لانه يتصرف في ملكه بما يشاء  
ولا يشال عما يفعل وهم يسألون وان يعتقد بطلان مذهب  
الجبرية ايضا لانه يلزم عليه ان الاثواب والعقاب والامع  
والاذم لان الجبر على الشيء من كل وجه لم يصدر منه فعل ينسب  
اليه حتى يدبر عليه حكم وقد علم من الشريعة الغر ان الله سبحانه  
وتعالى اسند الافعال لعباده ومدحهم عليها نارة وذمهم  
اخرى فصيح التوسط بين المذهبين بان نظرها الى الافعال من  
حيث الصورة وانظنا بها احكاما ومن حيث الحقيقة ولم ننظر  
بها احكاما لان هذا هو العدل السوي والطريق الواضح الجلي  
ونظير هذا مذهب الرافضة والناصية واهل السنة والرافضة  
سوى الشيعين وعثمان واكثر الصحابة والواعليا وشيعته

والناصبه سبوا عليا وشيعته والوه اولئك الاكثرين واهل  
السنة عدلوا فوالوا الكل وترضوا عنهم فكانوا في الجنة رضي الله  
عنهم ورضوا عنه قوله وما جاء عن خير الوري فهو لنا  
وبغيتنا ارث لنا بالتوارث اي ونومن بما جاء عن خير الوري اي  
افضل الخلق كلامهم من ملائكة وانبي وحين لانه احق منهم بكل  
فضيله فهو خير المرسلين وامته خير امه اخرجت للناس  
وكتابه خير الكتب ولغته خير اللغات وقرنه خير القرون  
لقوله صلى الله عليه وسلم اناسيد ولد ادم ولا خير فهو اي  
الايمان بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم تصديق  
الرسول فاما جاء به وتلقي ذلك بالقبول التام وذلك هو  
واجب على الخاص والعام فلا يسمى مومنا من لم يكن كذلك  
قال الله تعالى فما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا  
واتقوا الله ان الله شديد العقاب وكمال بهرعات ادايه  
وهو العمل بمقتضى ما امر به الشارع وانهى عنه فيما ظهر او  
اوطن حتى يحصل له مقام الاستقامة فهناك يسمى مومنا  
حقا سولنا اي محبوبنا وبغيتنا اي طلبنا ومرادنا وهو  
قوة اعيننا اي ذلك ما كنا نبغي وقد مرده سبحانه في  
كتابه العزيز فقال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا  
وحي يوحى وقرن محبته بمحبته في قوله تعالى قل ان



٢٦  
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقرن طاعته بطاعته  
في قوله تعالى ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وقرن بيعة  
بيعه لقوله تعالى ان الذين يباعدونكم انما يباعدون الله  
وقرن عزته بعزته في قوله تعالى ولله العزة ولرسوله وقرن  
مرضاته بمرضاته لقوله تعالى والله ورسوله احق بالا  
بالا ان يرضوه وقرن اجابته باجابته لقوله تعالى يا ايها  
الذين امنوا استجبوا لله والرسول وتوفون بما جاعن خير الوي  
محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل عليه  
السلام حيث قال فيه فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله  
ومليكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر خيره وشره قال  
صدقت روى مسلم اما الايمان بالمثلثة عليهم السلام فالمراد  
بتلك الايمان بانهم الوسائط بين الله تعالى وبين رسوله  
الى البشر في انزال الكتب وتبليغ نهييه وامره فهم رسل الله  
الى رسوله ومن لم يؤمن بهم كذلك فقد كفر بكتب الله ورسوله  
فالايان بهم مقدم على الايمان بالكتب والرسول ولهذا جاء  
ذكرهم مقدم ما عليهما في القرآن والحديث ويجب الايمان ايضا  
بانهم عباد مملوون معصومون عن المعصية موافقون على الطاعة  
يسخون الليل والنهار لا يفترون ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلون  
ما يؤمرون ولا يحصي عددهم الا الله قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك

٢٧  
الا هو فان للملك كله معوزهم فمنهم الموكلون بالبحر ومنهم السياح  
فما الارض ومنهم الموكلون بالجبال ومنهم الموكلون بالبحر ومنهم  
السياحون في الارض يتبعون محاسن الذكر ومنهم الذين يبلغونه  
صلى الله عليه وسلم الصلاة عليه ومنهم سكان السموات السبع  
ومنهم خزنة الجنة وخزنة النار ومنهم حملة العرش ومنهم  
الموكلون بالحجب ومنهم الموكلون بالمطر لا ينزل قطرة من السماء  
الا ومعها ملك ومنهم الموكلون بالارحام وخلقنا لطف ونح  
الروح في الاجساد ومنهم الموكلون بخلق النبات وتصفير  
الرياح والافلاك والنجوم ومنهم الحفظه على الاعمال ومنهم  
الموكلون بحفظ بني ادم يحفظونهم من امر الله اي بامره وبالجملة  
فهم عمار الملك حتى انه ليس في العالم شبر الا وهو معوزهم  
مشحون من اسفله الى اعلاه ولما الايمان بكتب الله تعالى  
فيجب الايمان بها اجمالا وتفصيلا اما الاجمال فكما قال الله  
تعالى وقل امتت بما انزل الله من كتاب وقولوا امنا بالله  
وما انزل اليها اي القرآن وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق  
ويعقوب والاسباط والظاهر انها صحف ابراهيم وهولاء  
هم الابرهم وما اوتي موسى وعيسى اي التوراة والانجيل  
وقال تعالى واتينا داود ذر بول وعث ابي ذر رضي الله عنه  
قال قلت يا رسول الله كم كتاب انزل الله تعالى قال مائة



كتاب واربعه كتب انزل الله على شيث خمسين صحيفه وعلى  
ادريس ثلثين صحيفه وعلى ابراهيم عشر صحايف وعلى موسى قبل  
التوراة عشر صحايف وانزل التوراة والابجد والزبور والفراغ  
قلت فكم الانبياء الانبياء قال مائة الف واربعه وعشرون الفني  
قلت فكم الرسل من ذلك قال ثلثمائة وثلاثة عشر قلت من كان  
اولهم قال ادم قلت فما كانت صحف موسى قال كانت عبر  
كلها عجب لمن ايقن بالموت كيف يفرح وامثال ذلك رواه ابن  
حبان في صحيحه ويعني عن ذلك كله الايمان بالقرن العظيم  
تفصيل لجميع سور واياته وكلماته وحروفه واما الايمان  
بالرسل فذلك واجب لا يقبل الله ايمان عبد شهد له بال  
التوحيد حتى يؤمن بالرسل ويشهد لهم بالرساله ومن لم  
يفعل ذلك او امن ببعض دون بعض فهو كافر قال الله تعالى  
ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض  
ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك  
هم الكافرون حقا فيجب الايمان بهم اجمالا ومن ذكرهم الله  
تعالى في القران باعيانهم تعيينا كادم وادريس ونوح وهود  
وصالح وابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب ويوسف ولوط  
وايوب وشعيب وموسى وهرون ويونس وداود وسليمان  
وكرييا وعيسى والياس واليسع وذا الكفل ومحمد صلى الله

عليه السلام

عليه وعليهم اجمعين قال الله تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك  
من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك فمن كذب واجحد منهم فقد  
كذب جميعهم ولنا قال الله تعالى اولئك هم الكافرون حقا  
ويعني عن ذلك كله التصديق بمحمد صلى الله عليه وسلم في كل  
ما جاء به امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر  
والقدر خيره وشره رضيت بالله ربا وبالا اسلام ديننا وبمحمد  
صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا وما جاء عن خير الورع  
فهو اربث لنا عند اعلام الهدى وهم وارثوا نور هدي  
النبي صلى الله عليه وسلم اي ما كان عليه هو واصحابه وهم  
العلماء اهل السنة والجماعة لقوله صلى الله عليه وسلم انزل  
طائفة من امتي طائفة من علي الحق لا يضرهم من خالفهم حتى  
ياتيهم امر الله وهم على ذلك اي وهؤلاء هم اهل السنة من  
اهل السنة والجماعة لان الناس مع وجودهم امنون من كل  
محنة وضلالة دينية بالتوراث اي لقوله صلى الله عليه وسلم  
العلماء ورثة الانبياء ولقوله صلى الله عليه وسلم ان الانبياء  
لم يورثوا درهما ولا دينار وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ  
بخط وافر صححه جماعه وفي رواية اقرب الناس من درجة  
النبوة اهل العلم فقد تقررت العلم وورثة الانبياء وقوله تعالى  
وورث سليمان داود اي في العلم والحكم والنبوة والرساله

العلوم



وعنه فهم لي من ذلك وليا يثني قوله  
 وما عنه جاني الحشر والنشر واللقا وكشف الامور الساكنات للوالب  
 اي ونوم من جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم باليوم الآخر  
 به يوم القيمة وذلك بعث الاحساد والارواح وحشرها الى موقف  
 للحسان والميزان والصراف والجنة والنار وان اول منزل من  
 منازل الآخرة القبر وما فيه من السؤال والفتنة والنعيم والعذاب  
 ثم البعث بعد فناء الخلق كلهم ثم الوزن ثم الصراط ثم الحوط  
 ثم الدار الجنة او النار ثم الروية للابرار في دار القرار  
 والشفاعة بانواعها والايمان بجميع ذلك واجب قوله  
 ورويته حقا كذا شفاعة وبعث لسكان القبور الموابك  
 قوله ورويته حقا اي نؤمن بان الروية حقا اجمعوا اهل  
 السنة ان الله تعالى يرى بلا بصر في الآخرة الروية التي يشهدها  
 اهل السنة خالفهم فيها جميع اهل الفرق اما مخالفو الفلاسفة  
 والمعتزلة فواضحة لانهم يحلون رويته بلا بصر واما  
 المشبهة والكرامية فلا يسمونهم ائمة جاوروا رويته تعالى لا اعتقادهم  
 كونه تعالى في الجهة والمكان فالروية المبرهنة عن كليفه و  
 والمكان لا يقول بها الحد الا اهل السنة قال الله تعالى للذين  
 احسنوا الحسن وزيادة قال ائمة التفسير الحسن الجنة والزيادة  
 النظر الى وجهه الكريم وقال تعالى وجوه يومئذ ناظرة

اجمع

اي نؤمن

اي ناعية الى ربها ناظرة وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان  
 اناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال  
 نعم هل تضارون في رؤية الشمس الغريلة البدر قالوا لا  
 قال هل تضارون في رؤية الشمس ليس دونها حجاب  
 قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك فذكر الحديث بطوله رواية  
 البخاري ومسلم وعن صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى  
 تريدون شيئا اريدكم فيقولوا لم نثقل موازينك لم تبين  
 وجوهنا لم تدخلنا الجنة وتجننا من النار قال فيكشف  
 الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم ثم  
 تلا هذه الآية للذين احسنوا الحسن وزيادة رواية مسلم  
 قوله كذلك شفاعة اي وايضا نؤمن بالشفاعة انها  
 حقا اجمع اهل السنة على ما جاءت به الروايات عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم في الشفاعة لقوله تعالى ولست  
 يعطيك عذرا فترضى ذكر المفسرون ان المراد به الشفاعة  
 في امته وعسى ان يعثرك ربك مقاما محمودا جاء في التفسير  
 ان المقام المحمود هو الشفاعة لامته يحمد فيه الاولون  
 والاخرون واعلم ان الشفاعة اربعة اقسام الشفاعة الاولى  
 في الاستراحة من هول الموقف وتجميل فضل القضا وتلك



المقام المحمود الموعود به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال الله  
تعالى ومن الليل فتعجب به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك  
مقام محمود الشفاعة الثانية في قوم استوجبوا النار  
فينشفع الله فيهم من الرمة من عبادة النبيين والصدّيقين و  
العلماء والشهداء والصالحين فيدخلون الجنة برحمة الله  
الشفاعة الثالثة في أخرج قوم من الموحدين من النار فشفع  
أيضا فيهم من يشاء من عبادة حتى لا يبقى في النار من في قلبه  
مقال ذرعة من الأيمان الشفاعة الرابعة في زيادة الدرجات  
لأقوام قصرت أعمالهم عن الحاق بأهلهم فيلحق الله بهم  
ذرياتهم وغيرهم شعر  
شفاعة خير المرسلين شفاعة لكل رفيع من ملكه وادم  
شفاعته مفتاح كل شفاعة لكل شفيع في عصى وأثم  
فما الجد في ذاك المقام لغيره فيجده فيه جميع العوالم  
وكل خلقة وردت به النصوص الصريحة والأحاديث الصحيحة  
كقوله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيمة ما ج الناس  
إلى بعضهم بعض فيأتون آدم فيقولون أشفع لذرّيتك  
فيقول لست لها ولكن عليكم إبراهيم فإنه خليل ربه فيأتون  
إبراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم موسى فإنه كلم الله فيأتون  
موسى فيقول لست لها ولكن عليكم عيسى فإنه روح الله

فيأتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم محمد صلى الله عليه  
وسلم فإنه حبس الله فيأتوني فاقول أنا لها الحديث  
رواه البخاري ومسلم مطولا وعن أنس رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل بني دعوة قد دعا  
فاستجيب وأي اختبأت دعوتي شفاعة لأمي يوم القيمة  
رواه البخاري ومسلم وعنه أيضا قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم شفاعة لاهل الكباير من أمي روى  
ابوداود وابن جبان في صحيحه وعن علي رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشفع لأمي  
حتى ينادي ربي تعالى فيقول قد رضيت يا محمد فاقول  
أي ربي قد رضيت روى الطبراني وإسناده حسن وعن  
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم توضع للأنبياء منابر من نور يجلسون عليها  
ويبقى منبري لا أجلس عليه فأما بين يدي ربي فخافة أن  
يبعث بي إلى الجنة ويبقى أمي بعدي فاقول يا رب أمي  
أمي فيقول عز وجل يا محمد ما تريد أن أصنع بأمتك فاقول  
يا رب عجل حسابهم فيدعاهم فيحاسبون فمنهم من يدخل  
الجنة برحمة الله ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي فما أنزل  
أشفع حتى أعطي صككا قد برجال قد بعث بهم إلى النار



حتى ان مالك خانن النار يقول يا محمد ما تركت لغضب ربك في هذه  
 من نعمه رواة الطبراني والبيهقي باسناد غير متروك والصكاك  
 جمع صكك وهو الكتاب وعن انس رضي الله عنه قال ان الرجل  
 يشفع للمرجلين والثلاثة رواة البرزنجي والبيهقي وعن ابي  
 امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول ليدخلن الجنة شفاعتي رجل من امتي مثل ربيعة ومضر  
 رواة الامام احمد باسناد جيد وعن انس رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع الله ادم عليه السلام  
 يوم القيمة من جميع ذريته في مائة الف الف وعشرة الاف الف  
 رواة الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم انا اول خروجا الناس  
 خروجا اذ يقولوا انا خطيهم اذ اوفدوا وانا مبشرهم اذ  
 لواء الحمد يومئذ يدي وانا الكرم ولادم على رجب  
 ولا فخر وعن خديفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال يقول ابراهيم يوم القيمة يا رب اذ يقول جل وعلا يا يسكاة  
 فبقول ابراهيم حرقت بني بالنار فيقول الرب تعالى اخرجوا  
 من النار من في قلبه ذرة او شعيرة من ايمان رواة ابن  
 حبان في صحيحه وقال صلى الله عليه وسلم اسعد الناس شفاعتي  
 يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه حزه  
 البخاري عن ابي هريرة قوله وبعث لسكان القبور الملائكة

بارك

اي ونؤمن بالبعث انه حق قال الله تعالى نزعهم الذين كفروا  
 ان لن يعقوا قلوبنا ونزوي لتبعثن ثم لتنبون بما عملتم وذلك  
 على الله يسير وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول يا ايها  
 الناس انكم محشورون الى الله خفاة عراة عراة كما بدأنا اول  
 خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين رواة البخاري ومسلم  
 وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
 قال يعرف الناس يوم القيمة حتى يذهب في الارض عرقهم  
 سبعين ذراعا وانه يلجمهم حتى يبلغ اذانهم رواة البخاري  
 ومسلم اللهم اجعلنا مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين  
 والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله  
 وكفى بالله علما قوله صراط ومن انى اجنت وقد خلقنا من قبل البعث  
 قوله صراط اي ونؤمن بان الصراط حق لقوله تعالى وان  
 منكم الا وارجها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا  
 ونذر الظالمين فيها جثيا وقال تعالى يوم يحش المنقبين  
 الى الرحمن وفدا ونسوف المجرمين الى جهنم وفدا وقال تعالى  
 فاهدوهم الى صراط الجحيم وقفوههم انهم مسئولون وعن  
 جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول في الورد والدخول لا يبقى احد منكم ولا فاجر



الادخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما ثم نجي الذين اتقوا  
 ونذر الظالمين فيها جثيا روية الامام احمد والبيهقي باسناد  
 حسن قال المفسرون في قوله تعالى طغيات يوم معلوم هو  
 يوم الصراط وعن خديجة وابي هريرة رضي الله عنهما  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الخلائق  
 يوم القيمة ويرسل الامانه والرحم فيقومان جنب الصراط  
 عينا وشعلا فيمرانكم كالبرق ثم كالريح ثم كالطير  
 ثم كشدة الرجال اي عدوهم يحري بهم اعمالهم وينبهم قائم  
 على الصراط يقول رب سلم سلم حتى يحجر اعمال العباد حتى يحجر  
 الرجل فلا يستطيع السير الا زحفا قال وحافى الصراط كالب  
 معلقه ماموره باخذ من امرت به فخذ وثناج وملوث  
 في النار روية مسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع الصراط على  
 سواجرهم مثل حد السيف لمهف مدحظة منزله عليه  
 كالباب من نار الحديث روية الطبراني باسناد حسن وعن  
 انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الصراط كحد السيف او كحد الشعرة وان الملائكة يخون للمؤمنين  
 والمؤمنات وان جبريل لا يخذلني واي لا قول يا رب سلم  
 سلم والذلون يومئذ كثيرون قوله وميزان اي ونومون

بان الميزان

بان الميزان حق قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة  
 فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها  
 وكفى بنا حاسبين وقال تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب  
 بينهم يومئذ ولا يتسألون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم  
 المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم  
 في جهنم خالدون وعن عماريشه رضي الله عنها قالت قلت  
 يا رسول الله هل تذكر واهلكم يوم القيمة فقال اما في  
 ثلاثة مواطن فلا يذكر احد احد عند الميزان حتى يعلم الخفيف  
 ميزانه ام يشقل وعند نصابر الصنف حتى يعلم اين يقع كتابه  
 في عينه ام في شماله او من وراء ظهره وعند الصراط اذ وضع  
 بين ظهراني جهنم حتى يحوز روية ابو داود والحالم وقال  
 صحيح على شرطهما قوله ونار وجنة اي ونومون بالنار والجنة  
 وانما حق النار دار العقاب باجماع الامه والجنة دار  
 الثواب باجماع الامه وقد خلقنا من قبل بعث النبوة  
 فها عند هذه السنه موجودات لان الظاهر قوله تعالى  
 وان تقول النار التي اعدت للكافرين وقال تعالى وسارعوا الى  
 معفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت  
 للمتقين وقال تعالى واتقوا الله لعلمكم تفلحون وقال  
 وطيعوا الله ورسوله لعلمكم ترحمون وعن ابن مسعود

وروي ابو داود عن عماريشه قالت ذكر لنا اربع فليكن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يسكنون قال قلت فليكن  
 من الجنة فان كان عند احد من الملائكة او عند احد من الرسل او عند احد من الانبياء او عند احد من الصالحين او عند احد من  
 طلبة علي بن ابي طالب قال ابو داود في حديثه قال قلت يا رسول الله ما يسكنون قال قلت فليكن من الجنة  
 قال قلت فليكن من الجنة قال قلت فليكن من الجنة قال قلت فليكن من الجنة قال قلت فليكن من الجنة



رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتي يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يخرجونها رواء مسلم وقال عليه الصلاة والسلام ان الكافر لسانه في سبعين يوم القيمة يتوطاه الناس مع عظم الاجسام تحرقهم النار مرات فتجد لجوهم وجلودهم وقال الحسن في قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها قال ناكلهم النار كل يوم سبعين الف مرة كلما اكتمت قيل لهم عودوا ويفجروا كما كانوا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناركم هذه جزء ومن سبعين جزءا من نار جهنم رواء البخاري ومسلم وعنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعنا وجبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر ارسله الله في جهنم منذ سبعين خريفا فلان حين انتهى الى فقرها رواء مسلم وعنه النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهون اهل النار عندنا يوم القيمة رجل على اخص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل رواء البخاري ومسلم وعنه ان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوتي يا نعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيمة فيصبغ في النار صبغة

عنه

ثم يقال يا ابن ادم هل رايت خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب يوتي يا شدة الناس بوسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن ادم هل رايت بوسا هل مر بك بشدة قط فيقول لا والله يا رب رواء مسلم وعنه ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من يرقى يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر على خلق رجل واحد على صورة ابيهم ادم سنون ذراعا في السما لا يبولون ولا يتغوطون ولا يبصقون فيها ولا يتخبطون استقيم فيها الذهب والفضة وامشاطهم فيها الذهب والفضة ومحاسنهم اللؤلؤة وسحرة المسك لكل واحد منهم زوجتان يري من ساقوقها من وراء اللحم من الحسن لا خلاف بينهم ولا تناقض قلوبهم قلب رجل واحد يسبحون الله بكرة وعشيرة رواء البخاري ومسلم وعنه ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة نادى ضا ديا يا اهل الجنة ان لكم ان تصحوا فلا تصفوا ابدا وان لكم ان تحبوا فلا تحبوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تمروا ابدا وان لكم ان تنفوا فلا تنفوا ابدا وان لكم ان تسعدوا فلا تشعروا ابدا وتلى قوله تعالى ونودوا ان تكونوا الجنة او تخرجوها



بالكتم تعلمون وقال صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ولم  
 خاف مقام ربه جنتان قال جنتان من فضله ايتهمما  
 وما فيهما وجنتان من مذهب ايتهمما وما فيهما ما بين  
 القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الاراد الكبير يا على وجهه في جنة  
 عدن وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون على اهل  
 الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري لتفاضل ما بينهم  
 قالوا يا رسول الله فانزال الانبياء يبلغها عنهم قال بلى  
 والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا برسلي  
 رواه البخاري ومسلم وعن ابي موسى الاشعري رضي الله  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للمؤمن في الجنة ثمانية  
 من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا  
 للمؤمن فيها اهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم  
 بعضا رواه البخاري ومسلم وعن انس رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لشجرة يسير  
 الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وان شئتم فاقرأوا  
 وظل محدود وماء مسكوب رواه البخاري ومسلم وعن  
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول الله تعالى اعدت لعبادي الصالحين مالا

عن  
 كذا

عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرأوا  
 ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين خيرا بما كانوا  
 يعملون رواه البخاري ومسلم وعن انس رضي الله عنه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو اطلعت امرأة من  
 نساء اهل الجنة الى الارض لملاّت ما بين السما والارضات  
 ما بينهما ولنصفهما على راسها خبز من الدنيا وما فيها رواه  
 البخاري ومسلم والنصف الخمار اللهم اننا نسالك خذنا ونجنا  
 ونفوذ برك من سخطك والنار قوله وللعارفين الاوليا كرامة  
 علت عن وهم في الطباع الخبايا قوله وللعارفين العارفين  
 هم الكمل اهل الكشف والعيان الذين استكملوا ظهور الذات  
 والصفات واستجمعوا خلاصة ما في الممكنات فلا ينزل في كل  
 عصر بل في كل مكان زمان هؤلاء الكمل العارفين علماء  
 بالله باقون به داعون للخلف رددوا اليهم لتكميلهم لانهم  
 احسنوا متابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فناسب  
 روحانيتهم روحانيته صلى الله عليه وسلم وفاض عليهم ما  
 كان يفيض على روحانيته صلى الله عليه وسلم اعطوهم  
 العامة بل جعلوا للمتقين قدوة فصار لهم كما يسرى على  
 قلوبهم ونفوسهم وابدانهم يسرى في نفوس المتقين المناسين  
 لهم بل في نفوس العامة بل في جميع العالمين ولا ينزل انظر



في الخلق آثارهم بل الانزال يظهر في العوالم انوارهم اذ هم واسطة  
 الفيض الالهي ومحل نظره تعالى من اقتدى بهم فقد اهتدى  
 بسريان النور من باطنهم اليه وتأثير اقوالهم وافعالهم فيه  
 وان لم يناسبوا الحضرة الالهية بذواتهم ومن انكرهم ضل لا  
 ستلزامه انكار ما يتبعوه من الهدى والنبوي واعتدى  
 بانكاره ما لم يحط بعلمه والمعرفة يقال على معنيين احدهما  
 العلم بالباطن يستدل عليه بامر ظاهر كما لو سمت شخصا  
 فعلت باطنه مرة بعلمه ظاهره منه كما قيل للنبي صلى الله  
 عليه وسلم فلعرفتم بسميهم ولتعرفتم في لحن القول وتأيتهم  
 العلم بمشهود سبق عهد به عهدا كما رأت شخصا رآته قبل  
 ذلك فعلت انه ذلك المعهود فقلت عرفته بعد كذا سنة  
 فال معروف على الاول غايب وعلى الثاني شاهد ومنازل  
 للمعرفة على حسب المواقف الوجودية وهي مرتبة الذات  
 الاحدية ومرتبة الحضرة الالهية والوحديه ومرتبة المعاني  
 المحررة ومرتبة الابرار ومرتبة عالم البال ومرتبة عالم  
 الشهادة ومرتبة الكون الجامع وهو الانسان الكامل  
 وفي كل واحد منهما تفاصيل كثيرة جدا واما تفاوت  
 درجات الطالبين فيها فهي ان من العارفين من لا طريق  
 له الى معرفته سوى الاستدلال بفعله على صفته وبصفته

المراتب  
 العارفين

على الله

على اسمه وباسمه على ذاته او ليكن ينادون من مكان بعيد  
 ومنهم من تحمله العناية الانزلية فيطرقة الى حريم الشهود  
 فيشهد المعروف تعالى بعد المشاهدة السابقة في معرته  
 الست بربكم ويعرف به اسمائه وصفاته عكسي ما يعرفه  
 العارف الاول وينهما يوت بين اذ الاول يغيبه عن  
 معروفه كناية برى خيالا غير مطابق للواقع والثاني  
 بشهود معروفه كمنقط يري مشهودا حقيقيا مطابقا له  
 والحق سبحانه وتعالى وحدانيا في الذات والصفات  
 والاسماء والافعال معنى ان كل شيء ينسب اليه ذات او  
 صفة او اسم او فعل فنسبتهما اليه مجازية لانها في الحقيقة  
 عكوس انوار تجليات الذات والصفات الانزلية والاسماء  
 والافعال الالهية في مظاهر الكون وليس لمظاهرها  
 شي منها حقيقة كما المراه من الصور المتجلية فيها والسمع  
 والبصر وغيرهما من الصفات في اي موصوف كان هو  
 الله حقيقة لقوله تعالى هو السميع البصير واظهار الحق  
 سبحانه وتعالى سر ذاته وصفاته في مظاهر افعاله  
 كان لحفاية عليه قبل ذلك بل ليتجلى باسمه الفاضل  
 كما كان متجليا باسمه الباطن اول ثم انه تعالى ما ظهر  
 شي من مظاهر افعاله الا وقد احتجب به وذلك من



اتقان مسعوه وبلغ حكمته ولاغنى بالاسم المفظ بل مدلوله هو  
الذات الموصوف بصفته وهذا معنى قول العالم الاسم هو المسمى  
واما تفاوت درجاتهم في ترقيات المعرفة فهو ان العارف قد  
يتصف باوصاف معروفة على قدر الطاقه البشريه وقد بقي فيها  
وبقي بها وقد يشاهد ما وقد يشاهد الذات ويبقى فيها وقد  
يبقى بها ثم انه قد يكون في مقام التحلق وقد يكون في مقام التعلق  
وقد يكون في مقام التحقق ثم انه قد يصير بدلا وقد يصير وتدا  
وقد يصير اماما وقد يصير قطبا وقد يصير فردا وقد يصير  
غير ذلك ويدل على وضوح هذا التفاوت عند الوصول الى  
منتهى شأ النفس قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه  
فقد عرف ربه وذلك لان النفس لا تعرف الا بالوصول الى منتهى  
شأها وانتهى اسفارها فيذهب حينئذ مجيها النورانية  
والظلماتية فتكشف الحقايق كلها الصيرة ورثها ما كماله  
الصفا في مقابلة المبادي العالیه المنقشة بجميع العلوم و  
الحقايق ولذا قال ابو نريد السطامي لولا العرش وما حوله مائة  
الف مرة في زاوية من زوايا قلب العارف ما احس بها  
وقال بعضهم ان نفسا من عارف افضل من درجة الشهيد  
وروي الترمذي الحكيم في نوادر الاصول بسنده عن ابي مسعود  
ان الرجل من هذه الامة يبلغ عمله يوما واحدا انقل من سبع

سموات

سموات وسبع ارضين في الوزن وروي بسنده ايضا عن  
ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نظر الى جبل احد فقال  
رب رجل من امتي يعدل الحرف الواحد من تسبيحة هذا الجبل  
ولذا قالوا المحطة من سراير اهل التوحيد اعظم من اعمال الثقلين  
عمر نوح عليه السلام بل قالوا ركعة من عارف افضل من الف  
ركعة من عالم ونفس من حقيقة اهل التوحيد افضل من عمل  
كل عالم وعارف وقال بعض العارفين لو تنفس العارف في  
بلدة ثبت ايمان كل عبد فيها وقال ايضا حاشا قلوب العارفين  
ان تحب عن غير يقين وقال ايضا لسان العارف قلم يكتب به في  
الواح قلوب المريدين فربما كنت في لوح قلبك ما لم تعلم معناه  
وبيانه عند ظهور اياته وقال ايضا من صحت نسبه من حبل  
كبير عارف لحاط نوره بسره سرا وجهه وقال بعضهم العارف  
اذا اراد اغني وقال بعضهم النبي يوم والولي يلهم قوله  
الاوليا الاوليا جمع ولي فعيل بمعنى فاعل لانه والى الله و  
ورسوله فلم يخرج عن أمرهما ونهيهما الى ما يغضبهما او يفعول  
لان الله والاه بخوارق نعمه ورسوله والاه بمزيد امره  
وكرمه وصابط الولي انه المداوم على فعل الطاعات وحساب  
المعاصي المعرض عن الانهماك في الذات هذا صابط للولي  
الكامل وان اصل الولاية تحصل لمن وجدت فيه صفة العزلة







٥٨  
جلالة قدرهم والرغبة في اتباعهم حيث نال امهم واتباعهم مثل  
هذه الدرجة ببركت الاقتداء بشريعتهم والاستقامة على طريقتهم  
وان الحارق لا يسمى كرامة الا اذا ظهر على يدي من يعلم ان الكرامة  
لا تشبه بالسحر فان توفرت فيه شروط الولاية فذلك الحارق  
كرامة في حقه والا فهو سحر فان الاوليا اذا ظهرت لهم من كرامات  
الله شيئا انزادوا لله تواضعا وتذللا وخضوعا وخشية ولا  
واجبا بالحق لله فيكون ذلك زيادة لهم في انوارهم وقوة في  
مجاهدتهم شكر الله على ما اعطاهم والذي للانبياء معجزات  
للاوليا كرامات وللاعداء مخادعات ففي متفقه من حيث  
الصورة ومختلفه من حيث الحكم قوله

وتعذيب قبر مع نكير ومنكر وعظم سوال مع عظيم مباحث قوله  
وتعذيب قبر اي ونوم بعذاب القبر انه حق وكذا انعيمه  
فقد تواتر النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يستعبد  
من عذاب القبر وفنته وعن عائشة رضي الله عنها ع  
قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر  
فقال نعم عذاب القبر حق وما رأت رسول الله عليه وسلم بعد  
يصلي صلاة الاستغاث من عذاب القبر روى البخاري ومسلم  
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم ان احكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي

قوله

انما

ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار  
فمن اهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيمة  
رواه البخاري ومسلم قوله مع نكير ومنكر وعظم سوال مع عظيم  
مباحث اي ونوم من ان منكر ونكير وسوالهما حق فقد  
روى عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه انه  
يسمع قرع نعالهم اتاه مكان فيقولان له ما كنت تقول  
في هذا الرجل محمد فاما المؤمن فيقول انه عبد الله ورسوله  
فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به  
مقعدا من الجنة فبراهما جميعا واما الكافر والمنافق  
فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا تدري  
ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين اذنيه  
فيصبح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين روى البخاري  
ومسلم وروى مسلم لولان لا تدافنوا الدعوة الله ان  
يسمعكم من عذاب القبر ونوم بالحوض انه حق فقد  
قال الله انا اعطيناك الكوثر وعن عبد الله بن عمر رضي الله  
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسرة  
شهر ماؤه ابين من اللبن وريحه اطيب من المسك وكبرانه



كبحوم السما من شرب منه فلا يضما ابدا رواه البخاري ومسلم  
وفي رواية لهما وزوايا سواي طوله كعرضه وعن ابي  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتنا انا  
اسير في الجنة اذ نهر حافتاه من اللؤلؤ المجوف قلت ما هذا  
يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك ثم ضرب الملك  
بيده فاذا طينه مسكه اذ فر وقوله

واما خير الخلق افضل امة سمت رتبيا في فضلها بالتوارث  
اي واهل خير الخلق محمد صلى الله عليه وسلم افضل امة وذلك  
ان امة خير الامم قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس  
قال القرطبي والزجاج كنتم خير امة عند الله في اللوح المحفوظ  
وقال صلى الله عليه وسلم امتي امة مرحومة الاحساب عليها  
ولا عذاب في الاخرة وقال صلى الله عليه وسلم انتم وفيتم سبعين  
امة انتم خيرها والكرهما عند الله وقال صلى الله عليه وسلم  
اهل الجنة عشرون مائة صف ثمانين من امتي واربعون من  
سائر الناس وأشار الى السبب في ذلك بقوله تعالى تاملت  
بالمعروف وتنهون عن المنكر وقد ورد الثناء عليهم في الكتب  
السالفة نحو ما في الانجيل امة احمد حلماء رحما علماء كانوا  
من الفقه انبياء ولما كانوا افضل الامم خضوا بافضل الرسل

والمعجز

ما يروى

واكمل الكتب خرج ابن ماجه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال نحن اخر الامم واول من يحاسب يقال اين الامم  
الاميه وسبها فحنن الاخرون الاولون وفي رواية عن ابن  
عباس رضي الله عنهما فخرج لنا الامم عن طريقنا فتمضي غل  
محمدين من اثار الطهور فقول الامم كادت هذه الامم  
ان تكون انبياء خرج ابو داود والطحاوي وخرج البخاري  
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال كل امتي يدخلون الجنة الا من ابي قالوا ومن ابي يا رسول الله  
قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابي وروي  
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال نياحي مناد من تحت العرش  
يا امة محمد اما ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم وبقيت  
التبعات فتواهبوها وادخلوا الجنة برحمتي وقد ورد في  
تفسير قوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ان  
موسى عليه السلام لما ذكره الله له فضل امة محمد صلى الله  
عليه وسلم قال يا رب اوتهم فقال الله تعالى انك لن تدريهم  
وان شئت ناديتهم فاسمعتهم صوتهم فقال لي يا رب  
فناداهم يا امة محمد فاجابوا من اصاب ابايهم فقال الله  
تعالى اجبتهم قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسالوني  
وغفرت لكم قبل ان تستغفروني فقال موسى حينئذ اللهم



اجعلي من امة محمد وبي شرف وفضل انهم واكل من ان يكون  
 موسى عليه السلام سال الله تعالى ان يجعله منهم ومن تدبر  
 مثل قوله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا وقال عبادي الذين  
 امنوا وبشر عبادي الذين ظهروا له كما لفضله وعظم لطفه  
 بهم حيث شرفهم باضافة عبوديتهم اليه واطاف ايضا بروبيته  
 اليهم في مثل قوله تعالى ربكم الذي نريكم الملك ربكم اعلم  
 بكم فذلکم الله ربكم وبي رتبة اجل واعلى وعظم من ان يقول  
 رب العالمين وخالق السموات والارضين انا الذي وانت في  
 وان دينهم خير الاديان لانه الخفيف السهله قال الله تعالى  
 يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال ما يريد الله ليجعل  
 عليكم في الدين من حرج ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي  
 كانت عليهم الى غير ذلك من الايات والحديث الداله  
 على ما في هذا الدين الشريف من التيسير والتخفيف ولانه اخر  
 الاديان وناسخها وهو الدين المقتر عند الله قال الله تعالى  
 ان الدين عند الله الاسلام ولما فيه من فضائل كاستحقاق  
 الاجور الكبير بالاعمال اليسيرة وكون علماء هذه الامه  
 كابناء بني اسرائيل قوله سمع رتبنا في فضلها بالتورث  
 لقوله صلى الله عليه وسلم وعدني ربي ان يدخل الجنة من  
 امتي سبعين الفا بل حساب ولا عذاب مع كل الف سبعون

لكن

الفا وثلاث حثيات من حثيات ربي خزيه الترمذي وبي  
 ماجه وقال صلى الله عليه وسلم ليدخلن الجنة من امتي سبعون  
 الفا مع كل واحد من السبعين الالف سبعون الفا خزيه الترمذي  
 وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اعطاني سبعين الفا يد  
 يدخلون الجنة بغير حساب فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله  
 فهلا استردته قال قد استردته فاعطاني هلك اخر  
 الترمذي والحكيم الترمذي وايضا خرج الحكيم الترمذي عن  
 ام ابيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج اخذ بيدها  
 الى سكة من سكة المدينة حتى انتهى بها الى بقيع العرق  
 فقال بعث منها سبعون الفا يوم القيمة في صورة القمر  
 ليلة البدر يدخلون الجنة بغير حساب فقام رجل فقال ادع  
 الله لي ان يجعلني منهم قال انت منهم فقام اخر فقال ادع الله  
 ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة قال ابو عبد الله  
 فهذا العدد من مقبرة واحدة فليكن بسائر مقابر امته لانها  
 افضل الامم نبص جعلناهم امة وسطا اي خيارا عدولا  
 لتكونوا شهداء على الناس وان سبحانه وتعالى خص هذه  
 الامه في التورية والابجيل بخصايص لم يؤتها لغيرهم  
 تكملة لنبينهم وزيادة في شرفه منها كما في حديث ابي نعمان  
 ان موسى لما راي مدح هذه الامه في التورية قال يا رب



اجد في اللوح امة هم خير الامم السابقون فاجعلهم امتي قال  
 تلك امة احمد قال يا رب فاجعلني من امة محمد قال يا موسى  
 اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي اليه فقال  
 رضيت يا رب ومنها ان احد لا يدخل الجنة قبلهم ومنها الضوء  
 على الكيفية المخصوصة والتميم واحة الغنائم وان كل الارض  
 تنفع الصلاة فيها وان صفوفهم في الصلاة كصفوف الملائكة  
 والجمعة وساعة الاجابة ويومها ورمضان ونظر الله اليهم  
 في اوله وتزويج الجنة فيه وخلق افواههم اطيب من  
 ریح المسك واستغفار الملائكة لهم حتى يفتروا وعموم  
 المغفرة لهم اخرلية فيه وغير ذلك من المخصوصيات وايضا  
 رفع اثقال التكليفات التي كانت على من قبلهم كتحريم القصاص  
 حتى في الخطا وقطع الاعضاء الخاطئة وموضع النجاسة  
 وقتل النفس في التوبة والمواخذه بالخطا والنسيان وان  
 شريعتهم اكمل من ساير الشرايع لان فيها اكمل الانبياء وقد  
 كان لموسى وشريعته من الحلال الصرف ضد ما كان لعيسى  
 وشريعته من كل وجهه وشريعتنا اعتدل فيها الامر ان سلمت  
 من شدة تلك ولين هذه واعتدلت في جزئياتها وذكر الواجدي  
 في تفسيره الوسيط في قوله تعالى ومن قوم موسى امة  
 يهدون بالحق قال قتاده كان بعض اهل العلم يحدثن ان

موسى

موسى لما اخذ اللوح قال رب اني اجد في اللوح امة خير  
 امة اخرجت للناس يا مؤمنون وبالمعروف وينهون عن المنكر رب  
 فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في اللوح  
 امة هم الاخرون في الخلق وهم السابقون في دخول الجنة رب فا  
 فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في اللوح  
 امة اناجيلهم في صدورهم يقرونها وكان عن قبلهم يقرونها  
 نظرا حتى اذا رفعوا لم يحفظوا شيئا ولم يعوهم رب فاجعلهم  
 امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في اللوح الكتاب  
 امة يوصفون بالكتاب الاول وبالكتاب الاخر يقا تلون في اهل  
 الفضل حتى يقا تلون الاعور والرجل رب فاجعلهم امتي  
 قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في اللوح امة اذا هم احسنهم  
 بحسنه ثم لم يعملها كتبت له حسنه وان عملها كتبت عسرا لمها  
 الى سبعماية ضعف رب فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال  
 رب اني اجد في اللوح امة اذا هم احسنهم بسيرة لم تكتب عليه  
 فاذا عملها كتبت سيئة واحدة رب فاجعلهم امتي قال تلك  
 امة احمد فذكر لنا ان موسى نزل اللوح وقال اللهم اجعلني  
 من امة احمد فاعطى موسى اثنين قال الله تعالى يا موسى  
 اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي ومن ثم هب الله  
 لهم من علمه وحلمه وجعلهم خيرا امة اخرجت للناس واعطاهم



مرتبة الشهادة على من سبقهم في القيمة فقامهم مقام الانبياء في  
 الشهادة عليهم وكمل لهم من الحسن ما فوقه في الامم كما كمل  
 لنبينا ما فوقه في الانبياء وكتبناهم ما فوقه في الكتب وانهم لا  
 يجمعون على ضلالة الحديث وان اجتماعهم حجة واختلافهم رخصة  
 ووجد اختلاف امتي رخصة للناس وان الطاعون شهادة لهم و  
 وعذاب على غيرهم وانهم حفظوا اثار رسولهم على قوانين علم الحديث  
 بما لا يوجد نظيره في امه وانهم اقطابا واوتادا وابدالا ونقبا  
 ونجبا وانهم يخرجون من قبورهم لادنوب الاستغفار للمؤمنين  
 لهم رواية ابو نعم الطبري وانهم اول من تشفق عليهم الارض  
 رواه ابو نعم وغيره يوم القيمة بالفرقة والتجديد اثار الرضوخ  
 رواه البخاري اي ينادون بهذا الوصف ويكونون بهذه الصور  
 ويكونون مع نبينا على كرم مشرف في الموقف يغيظهم فيه جميع  
 الامم رواه جماعة وغيره بسماء السجود في وجوههم قال  
 ابن عباس وهي بياض شديد وقال شهر بن حوشب نور كالمهر  
 وشاهده قوله تعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود ويوتون  
 كتبهم بايمانهم رواه احمد ويصل لهم ما سعى لهم من صوم وحج  
 وصدقة ودعاء وقرآن وكل عبادته عند كثير من العلماء  
 واية وان ليس للانسان الا ما سعى منسوخه او في حق الكفار  
 ويدخل منهم الجنة سبعون الذين غير حساب رواه الشيخان

زاد الطبري

زاد الطبري واليه في مع كل واحد منهم سبعون الفا وان هذه  
 الامم وارثي هدي النبي صلى الله عليه وسلم للمخصوصين بهذه  
 الخصائص التي لم توجد لغيرهم من الامم وانه صلى الله عليه وسلم  
 اول بني يقضي بين امته واولهم احابرة بامته على الصراط و  
 ودخل الجنة وهم اول الامم دخول اليها وانه جعل في امته  
 اصفياء وخيار ومقرنين اوليا وابرا وهدا من جملة ما  
 من الله به على هذه الامم وذلك في اولهم واخرهم كما ورد  
 في الحديث مثل امتي كمثل المطر لا يدرى اوله خير ام اخره والهم  
 كلمة التقوى قبل هي لا اله الا الله فان بها الوقاية للانفس  
 والذمري والاموال وهي اساس الباقيات الصالحات من  
 الاقوال والافعال فهو سبحانه وتعالى المبادي بالبر وال  
 فضال في سائر الاحوال فهو الذي ارادهم حتى ارادوه واجبهم  
 حتى احبوه قال الله تعالى يحبهم ويحبونه قال الله تعالى ولكن الله  
 حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم اولى بكم كتب في قلوبهم  
 الايمان وايدهم بروح منه فقوله واصحابه اعظم بهم حرجا  
 اي والصحابي كل من اجتمع به صلى الله عليه وسلم مؤمن  
 ومات مؤمنا ولو ساعة فهو صحابي ولو طفل واغمي وهم  
 طبقات افضلهم الخلفاء الاربعة ثم تمام العشرة ثم بقية  
 اهل بدر ثم ربيعة اهل احد ثم اهل بيعة الرضوان واجمع اهل



السنة على انهم رضي الله عنهم عدول باجمعهم وان كلا منهما على  
هدى من ربه لان الله تراكهم واثى عليهم وكذلك رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ولا نهم الذين نقلوا الى كافة الامم القرآن والحديث  
وبهم عرف الاسلام والايمان والزكاة والصلاة والحج والصيام  
وغير ذلك من قواعد الدين وشرائع الاحكام ومتى تطرق القبح  
الى عدم التمام حجت شهادتهم وانحرفت عدالتهم وانفصلوا  
الى هدم قواعد الدين من اصله وباني الله الا ان يظهر دينه  
على الدين كله واما تفضل سائر الصحابة على سائر الامم فلما اثنى الله  
ورسوله عليهم بابلغ الثناء لقوله تعالى لكن الرسول والذين امنوا  
معه جاهدوا باموالهم وانفسهم واوليائهم الخيرات واوليائهم  
المفجرون اعد الله لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك  
الفوز العظيم وقوله تعالى والسابقون الاولون من اممنا جزيين  
والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا  
عنه واعدهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا  
ذلك الفوز العظيم وقوله تعالى الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا  
في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واوليائهم  
هم الغايرون يبشرونهم بركة منه ورضوان وجنات لهم  
فيها نعم مقيم خالدين فيها ابدًا ان الله عنده اجر عظيم  
وقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم

بانهم

بانهم ائجه يقتلون في سبيل الله فقتلوا ويقتلون  
وعدا عليه حقاً في التورية والابجيل والقرن ومن اوتي بعده  
من الله فاستبشروا يسعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز  
العظيم التائبون العابدون الحامدون الساجدون المراجعون  
الساجدون الامرون بالمعروف والنهي عن المنكر والحافظون  
لحدود الله وبشر المؤمنين فانظر الى هذه لثناء العظيم في  
سورة واحدة من الرب الكريم للعالم بالسرير وخفيات  
الضماير المطلع على عواقب الامور العالم بخائفة الاعين  
وما تحفي الصدور في كتابه المجيد الذي لا ياتي به الباطل  
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكم حميد الذي  
لا يتصور ان يبدل القول لديه كيف اعد لهم الفلاح والنجاة  
والرضوان والخيرات ووصفهم باجل الصفات فمن سبب ختمهم  
اول حقه وانقصه فقد زعم ان مدح الله تعالى عن خلقه  
انقلب ذمًا وتحول رضاه سخطًا وكذب بنص القرآن وقصدي  
على الله الزور والبهتان ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه  
وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم رواة البخاري ومسلم  
وقوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان  
احدا انفق مثل احد ذهب ما بلغ مداحهم ولا نصفه  
رواه البخاري ومسلم وقوله صلى الله عليه وسلم الله الله



في اصحابي فمن احبهم فحبني احبهم ومن بغضهم فبغضني ابغضهم  
ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذ الله ومن اذى الله  
فيوشكه ان ياخذ روية البخاري وقوله صلى الله عليه وسلم  
ان الله اختارني واختار لي اصحابا فمن سبهم فعليه لعنة الله  
والعلايكه والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا  
رواه الحبيب الطبراني وقوله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم  
بايهم اقتدتم اهتديتم بهم الذين فتحوا الامصار والبلاد و  
وساسوا الامم ونشروا فيما علوم الكتاب والسنة حتى  
خضعت لمعاليهم الروس وباداهل البرج عن اخرهم فلم يبق  
منهم رئيس ولا مروس رضي الله عنهم ورضوا عنه وقال  
صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي كمثل الملح في الطعام لا يصلح  
الطعام الا به وقال اذا ذكر اصحابي فاسمكوا وقال ان الله  
اختار اصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار  
لي منهم اربعة وقال صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله برجل  
منا مني خيرا القى حب اصحابي في قلبه وفي روايه فمن حفظني  
فيهم حفظه الله في الدنيا والاخره ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله  
عنه ومن تخلى الله عنه بوشكه ان ياخذ وانه ان يصاحبه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخديره من احتقارهم او سبهم  
وهو صلى الله عليه وسلم الصادق الذي لا ينطق عن الهوى

الطبري

انهم لا

ان هو لا ويحيي ويحيي فاي دين يبقى لمن حاد الله ورسوله  
ونسبهم الى باطل ايقول هذا الشقي ان الله اثني على من ليس  
اهل للنشأ ان كان عالم بما يؤمر اليه حالهم ام علم به ورضي  
لرسوله ان يصحبه من يخونه بعده ولا يقوم بطاعته واي  
ظلم اعظم من زعم ان اصحاب الرسول منسوبون الى ظلم  
او عدوان بل اي كفر اعظم من كفره وما يتوهم صدورهم  
مما لم يسلم البشر من مثله عناية قطرة كرهه في بحر انوارهم  
للقبسة من شمس النبوه رضي الله عنهم اجمعين قوله  
وافضلهم صدقهم خير وارث قوله وافضلهم اي افضل الصحابة  
بل افضل الخلق الا الانبياء صدقهم اي اي بكر الصديق وسمي  
بالصديق لما دبرته الى تصديق الرسول عليه السلام قبل  
الناس كلهم قال صلى الله عليه وسلم ما دعوة احد الى الايمان  
الا كانت له كبوه الا ابا بكر فانه يتلعم وكان علي  
ابن ابي طالب رضي الله عنه يحلف بالله ان الله انزل اسمي  
اي بكر من السماء الصديق وهو افضل الامم بل افضل الاولين  
والاخرين الا النبيين ثم يليه في الفضل عمر بن الخطاب ثم عثمان  
ثم علي ثم جابر على كل مسلم محبة جميع الصحابة واحترامهم  
من غير غلو في ذلك كما غلت الروافض والشيعة في حب  
علي كرم الله وجهه اما تفضيل الاربعة الخلفاء فبالاجماع



وكل من من من الفضائل ما شاع وذاع اما ابو بكر رضي الله عنه  
فمن مناقبه قول النبي صلى الله عليه وسلم ان من الناس على في  
صحته وفي ماله ابو بكر روى البخاري ومسلم وناهيك بهذه  
فضيله فانه صلى الله عليه وسلم له لمنه في عتق كل  
من انقذه من النار بالهدى والايمان ثم يعترف بان للصدق  
عليه المنه والشكر ان غنته عليه السلام على الصدق لا بعد لها  
منه ولكنه اراد اطهار شكره رضي الله عنه على صنایع الجبله  
وبوضوح ذكره قوله صلى الله عليه وسلم ما احدث عندنا بدا  
الا وقد كافناه بها الا ابو بكر فان له عندنا بدا يكافيه الله  
بها يوم القيمة روى الترمذي قال السهيلي ومجاعة من  
المفسرين وفيه نظر رضي الله عنه نزل قوله تعالى وسيجنهما  
الاتي الذي يوتي ماله يتركى وما احدث عنده من نعمة تجرى  
الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولنسوف يرضى فوعده الله بال  
الرضا مكافاة عن نبیه وشهد له وكفى بالله شهيدا  
انه الاتي بعد قوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم فصاحكهما  
منه انه الاكرم الامه عنده وقال صلى الله عليه وسلم اناني  
جبريل فقال يا احمد ان الله يامر كذا ان تستشير ابا بكر الصدق  
رضي الله عنه وسئل صلى الله عليه وسلم اي الناس احب  
اليك فقال عايشة فقيل فمن الرجال قال ابوها قيل ثم من

ما خلا

قال عمر

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه روى البخاري ومسلم واخي  
ابو بكر فغضب صلى الله عليه وسلم لذلك غضبا شديدا وقال  
هلا انتم تاركوا لي صاحبي كرها ثلثا ان الله بعثني اليكم  
فقلتم كذبت فقال ابو بكر صدقت وواساني بنفسه  
وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي فما اودي بعدها ابدا  
روى البخاري وقال له ابشر فانت عتق الله من النار  
فسمي من يومئذ عتيقا روى الترمذي وقال له ايضا اما  
انك يا ابا بكر اول من تدخل الجنة من امتي اخرج به احواف  
وقال ما طلعت شمس ولا غربت على احد بعد النبي و  
المسلمين افضل من ابي بكر روى الحجا الطبري وقال لا  
ينبغي لاحد فيهم ابو بكر ان يومهم غيره روى الترمذي ولما  
ثقل في مرضه قال مروا ابا بكر فليصل بالناس وكان غايبا  
فقد مواعهم فلما سمع صوته تغيرت حالته واطلع سره  
من الحجرة وهو يقول يا اي الله ذلك والمسلمون قالها ثلثا  
مروا ابا بكر فليصل بالناس روى البخاري ومسلم ووجد خفة  
في مرضه فخرج واوبكر يصلي بالناس فلما رآه ابو بكر استأخر  
فاومى اليه ان مكانك فلم يستطع ذلك ارجل الا منضبت النوبة  
فغائت النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك روى البخاري  
ومسلم والترمذي ونزاد فقال له الست احق بها الست اول



من اسلم است صاحب كذا وقد كان فضله في حيوة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مشهور يعرفه الخاص والعام حتى  
ان النبي صلى الله عليه وسلم نصب يوما الحسن بن ثابت  
منبرا فاجلسه عليه وقال اسمعني ما قلت في ابي بكر في مشهد  
عظيم فانشده ابياتا منها قوله

اذا تذكرت شعرا من اخي ثقة فاذكر اخاك ابا بكر بما فعل  
خير البرية اتقاها واعد لها الا النبي واولاها بما عمل  
التالي الثاني المحمود سيرته واول الناس طر صدق الرسل  
وثاني اثنين في الغار اللين وقد طاق العذوبة اذ صاعد الجبل  
وكان حب رسول الله قد علموا من البرية لم يعد لها جبل  
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه  
وسلم لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن حلة  
الاسلام افضل واخرج البيهقي عن حذيفة انه قال ذكر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نعيم الجنة فقال ان في الجنة طيور كاهن  
فقال ابو بكر انما لنا عمة يا رسول الله قال وانعم  
منها من ياكلها وانت ممن ياكلها يا ابا بكر واخرج الشيخان  
واحمد والترمذي عن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال له في الغار يا ابا بكر ما ظنك باثنين ثالثهما الله  
واخرج الطبراني عن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال رايت ابي وضعت في كفة وامتي في كفة فعدلتها ثم  
وضع ابو بكر في كفة وامتي في كفة فعدلتها الحديث واخرج  
مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارحم امتي يا امي ابو بكر  
واخرج الترمذي عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال رحم الله ابا بكر زوجي ابنته ومجلى الى دار  
الهمزة واعتق بل الا من ماله ومناقني مال في الاسلام  
ما نفقي مال ابو بكر واخرج ابن عساكر عن عايشة رضي الله  
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كلهم  
يخافون الا ابو بكر واخرج ابن عساكر عن انس قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حب ابي بكر وشكره واجب على كل امتي  
واسلم خمسة على يديه من العشرة وهم عثمان والزبير  
وطحمة وعبد الرحمن وسعد وهو اول من جمع القرآن وفاقا  
تحرر من الشبهات وتبره عن الخمر باهلية واسلاما  
وكان اسمه عبد الكعبة فسماه النبي صلى الله عليه وسلم  
عبد الله ولقبه عتيقا لجمال وجهه وكان ايضا خيفا  
خفيف العارضين لا يستمسك انزله يستريح من حقويه  
مقروق الوجه غابر العينين ناتي الجمه عادي الاشاجع  
وفضائل الصديق لا تحصى ومناقبه لا تستقصى ومع ذلك



ففضله على النعم الاشهر وفضل الله عليه اكبر كما قال الله تعالى هم  
درجات عند الله وقال تعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء  
ربك وما كان عطاء ربك يحطرا وقال تعالى انظر كيف فضلنا  
بعضهم على بعض وللآخرة اكبر درجات والبر تفضل قوله وانهم  
اي الخلفاء الاربعة في الفضل والخلافه عمر الرضى خير عادل اي  
الذي اظهر العدل في خلافته واستقامة شوكة الاسلام واستفتح  
لامصار وهو اول خليفة دعي امير المؤمنين واول من كنت  
التاريخ للعظماء واول من جمع الفرائد في الحق واول من جمع الناس  
على قيام رمضان واول من حمل الدرر وادب بها واول من وضع  
الخراج واول من مصر الامصار واول من استنقى القضاء واول  
من دون الدواوين وفر من الاعطية وحج بازواج النبي صلى الله  
عليه وسلم في اخر حجة حجها وكان ايضا يعلوه حمة طولا  
اجل اطلع شديد حمة العيين في عارضه خفه وصفته في  
البورية قرن من حديد امير شديد ومن ضاقه رضى الله  
عنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر الاسلام ثم  
ابن الخطاب وايضا لما اسلم عمر بن الخطاب عليه السلام فقال  
يا محمد لقد استبشر اهل السما بالاسلام عمر وايضا لما اسلم  
عمر قال المشركون لقد انتصف القوم اليوم منا وانزل الله  
تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين

و اول  
و اول

وقال صلى الله عليه وسلم

وقال صلى الله عليه وسلم سراج اهل الجنة عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه اخرج ابن عساکر وعنه اي سعيد الخدري رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابغض عمر فقد  
بغضني ومن احب عمر فقد احبني وان الله باهي بالناس  
عشبة عرفه عامه وباهي بعمر رضي الله عنه خاصة اسناده  
حسن واخرج ابن عساکر عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه  
قال ما علمت احدا جارا لا تخفيا الا عمر بن الخطاب فانه لما  
هم بالهجرة تقلد سيفه وتكب قوسه وانقضى في يده اسمها  
واثى الكعبة واشرف قرين بقنايتها فطاف سبعا ثم صلى  
ركعتي خلف المقام ثم اتي خلقهم واحدة واحدة فقال  
شاهت الوجوه من اراد تشكك امه ويوثم ولده ويرمل  
زوجته فليلقني ورا هذا الوادي فما تبعه منهم احد  
واخرج عن البرا قال اول من قدم علينا مهاجرا مصعب  
بن عمير وابن ام مكتوم ثم عمر بن الخطاب في عشرين راكبا  
فقلنا ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو علي  
اشري ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر فمعة  
وعنه ابن مسعود قال ما نزلنا اعزة منذ اسلم واخرج ابن  
سعود عن ابن مسعود قال كان اسلام عمر فتيحا وكانت هجرة  
نصر وكانت امامته رحمة ولقد رايتنا وما نستطيع



ان نصل الى البيت حتى اسلم عمر فلما اسلم قاتلهم حتى تركونا وسيلنا  
واخرج بن سعد والحاكم عن خديفه قال لما اسلم عمر كان الاسلام  
كالمجدل المقبل لايزداد الا قوه فلما قتل عمر كان الاسلام كالجلد  
للدبر لايزداد الا بؤرا واخرج ابن سعد عن صهيب قال لما اسلم  
عمر ظهر الاسلام ودعى اليه علانية وجلسنا حول البيت خلقا  
وطفنا بالبيت وانصفنا من غلظ علينا واخرج ابو نعيم في  
الدلائل وابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سألت  
عمر لاي شيء سميت الفاروق فقال اسلم حمزة قبلي بثلاثة ايام  
فخرجت الى المسجد فاسرع ابو جهل الى النبي صلى الله عليه وسلم ليسبه  
فاخذ حمزة فاخذ قوسه وجاء الى المسجد الى حلقة قريش التي  
فيها ابو جهل فاتكأ على قوسه مقابل ابو جهل فنظر اليه ففرق  
ابو جهل في وجهه الشر فقال مالك يا ابا عماره فرفع القوس  
فضرب بها احدى يديه فقطعه فسالت الدماء فاصحى ذلك  
قريش مخافة الشر قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
مخفف في دار الارقم المخزومي فانطلقت حمزة فاسلم فخرجت  
بوجه بثلاثة ايام فاذا فلان للمخزومي فقلت له ارغبت  
عن دين ابايك واتبع دين محمد صلى الله عليه وسلم  
قال ان فعلت فقد فعله من هو اعظم عليك حقا مني قلت

قلت من هو قال اختك وخنتك فانطلقت فوجدت همهم  
فدخلت فقلت ما هذا فما انزل الكلام بيثا حتى اخذت براس  
حتني فضرته وادميته فقامت الى اخوتي فاخذت براسي  
وقالت قد كان علي رغم انفك فاستحييت حين رايت  
الدما وقلت اروي هذا الكتاب فقالت انه لا يمسه  
الا المطهرون ففقت فاغتسلت فاخرجوا لي صحيفة فيها  
بسم الله الرحمن الرحيم فقلت اسماء طيبة طاهر  
طه ما اتر لنا عليك القرب لتبقى الى قوله لا امنا الحسن ففقت  
في صدرى وقلت من هذا فرت قريش فاسلمت وقلت ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فانه في دار الارقم  
فاتيته فضربت الباب فاستجمع القوم فقال لهم حمزة ما لكم  
قالوا عمر قال وعمر افتحو له الباب فان اقبل قبلنا منه وان  
ادبر قبلناه فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج  
فتشهد عمر فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل المسجد فقلت  
يا رسول الله السنا على الحق قال بلى قلت ففهم الاخفا فخرجنا  
صفيانا في احدى يديهما وحمزة في الاخر حتى دخلنا المسجد فتطرت  
قريش الي والي حمزة فاصابتهم كابة شديدة فسماني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاروق يومئذ وفرق  
بين الحق والباطل واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله



صلى الله عليه وسلم بيما انا انايم رأيتني في الجنة فاذا امرأة تتوضا  
الى حائط فمسرقلت لمن هذا القصر قالوا العرف ذكرته غيرتك فقلت  
مدبر فيكم عمر وقال عليكم اغار يا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم واخرج الشيخان عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال بيما انا انايم شربت يعني اللبن حتى انظر الى الري يجري في  
اظفار عي ثم نا اولته عمر قالوا فما اولته يا رسول الله قال  
العلم واخرج الشيخان عن سعد بن ابى وقاص قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بان الخطاب والذين يفتي بيده من القبل  
الشيطان سالكا فجا قطرا لاسلك فجا غير فجا واخرج  
احمد والتجاري عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والتفري  
والنسائي عن عايشة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال لقد كان فيمن قبلكم من الامم ناس محدثون  
فان يكن في امتي احد فانه عمر واخرج احمد والتفري والحاكم  
وصححه عن عقبه بن عامر والطبراني عن عمه بن هارم قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي  
لكان عمر بن الخطاب واخرج بن ماجه والحاكم عن ابى ذر  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله  
وضع الحق على لسانه عمر يقول به واخرج ابوداود عن  
عمر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لا تنسانا

يا ابي جابر

يا ابي من دعايكم واخرج بن عساكر وابن عدي عن ابن عباس  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السما ملك  
الا وهو يوفى فرجه ولا في الارض شيطان الا وهو يفرق  
من عمر واخرج الطبراني عن ابى بن كعب قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل ليبيك الاسلام على موت  
عمر وفصايكه اشهر من ان تذكر رضي الله عنه ونفع به قوله  
وعثمان ابى ابن عفان رضي الله عنه ذي النورين قال  
العلماء لا يعرفون احد لم يزوج بني غير ولد اسمي ذي النورين  
الكرم بتالت اي الخليفة الثالث بعد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لان خلافة فرج عن خلافة عمر التي هي فرع  
عن خلافة الصديق وقد اقام الاجماع وادلة الكتاب  
والسنة على حقيقة خلافة ابى بكر ولم يزل ذلك قيامهما  
على حقيقة خلافة عمر ثم على حقيقة خلافة عثمان فكانت  
بيعه صحيحة وخلافة حقا لا مطعن فيها اسلم قديما  
وهو ممن دعاة الصديق الى الاسلام وهاجر الهجرة  
الى الحبشة الاولى والثانية وتزوج مرقية بنت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وماتت عنده في ليل الى غزوة  
بدر فتاخر عنها لتمر بغيرها باذن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فغضب له سهمه واجرم فهو معدود من البهريين



لذلك وجاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم دفنوها بالمدينة ثم زوجه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اختها ام كلثوم وتوفيت عنه  
سنة تسع من الهجرة فممن السابقين الاولين واول المهاجرين  
واحد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد الستة الذين توفي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض واحد الصحابة  
الذين جمعوا القرآن واستخلفه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم على المدينة في غزوة ذات الرقاع والى عطفان قال  
ابن اسحق كان اول الناس اسلاما بعد ابي بكر وعمر بن الخطاب  
طالب وزيد بن حارثة وكان ذا جمال مفطر وانه اول من  
هاجر الى الحبشة باهله فقال صلى الله عليه وسلم صحبنا الله  
ان عثمان لا وارضهاجر الى الله باهله بعد لوط ومن جملة  
فضايله انه وزن بلا مة بعد الشخين فودلها ثم رفع  
الميزان واخرج النخاري عن عايشة ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم جمع ثيابه حين دخل عثمان وقال الا استحي من  
رجلي يستحي منه الملائكة واخرج ابو نعيم في الحديث عن ابن عمر  
عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد امتي حياء  
عثمان ابن عفان وقال صلى الله عليه وسلم الحيا من الامانة  
ولا ياتي الاخير واخرج الحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه  
قال اشترى عثمان رضي الله عنه الجنة من النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم مرتين حفير روجه وجره جيش العسرة وقال صلى الله  
عليه وسلم عثمان اشبه اصحابي بي خلقا وبن عثمان  
رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وابوبكر وعمر على جبل ثبير عكة فتحرك الجبل حتى تساقطت  
حجارته فوكفه صلى الله عليه وسلم برجله فقال له اسكن  
ثبير فاما علي بن ابي طالب وصديق وشهيدان واخرج الخطيب  
وابن عسكرا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوصى  
الي ان اخرج كبري من عثمان واخرج ابي محمد والترمذي  
وابن ماجه والحاكم عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لعثمان ان الله ملة قمصك قميصا فان اردك لنا فقوم  
على خلعه فلخلعه حتى تلقاني وهذا من الاحاديث  
الدالة على خلافة الواضح في حقيقتها رضي الله عنه ونفع به  
وكان ابيض ويقال اسمر ربوة رفيق البشرة حسن الوجه  
بعيد ما بين العينين كثير شعر الرأس والحجوة وضاقه كثرة  
وفضايله شهره رضي الله عنه ونفع به امين قوله  
واخرجهم في الفضل والخلافة لئلا يوقا قاتل العدا  
بيض العوالي والرماح العوايت على العلى بن الحارث والنبا  
اعلم ان الحقيق بالخلافة والفضل بعد الائمة الثلاثة هو  
الامام المرتضى والولى المجتبي والوصي المحرم والصهر الذي



هو الاخ وابن العم قطب مدار التحقيق فلكه در جات القربة القربة  
 والتصديق المتصف بالاوصاف السنية والمتخلف بالاخلاق العلية  
 شيخ الشيعة الصوفية لاسناد المرشد للطالب  
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه باتفاق اهل  
 الحل والعقد عليه السلام وهو ابن عشرين سنة وقيل تسع وقيل  
 ثمان وقيل دون ذلك قد يما بل قال ابن عباس وانسى وزيد  
 بن ارقم وسلمان وجماعة انه اول من اسلم ونقل بعضهم  
 الاجماع عليه ونقل ابو يعلى عنه قال بعث رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يوم الاثنين واسلمت يوم الثلاثاء ولم يعبد الاوثان  
 قط لصغره ومن ثم يقال فيه كرم الله وجهه وهو واحد العشرة  
 المشهود لهم بالجنة واخو رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بالمواخاه وصهره على بنته فاطمة سيدة نساء العالمين و احد  
 السابقين الى الاسلام و احد العلماء الربانيين والشجعان المشهورين  
 والزهاد والخطباء المعروفين و احد من جمع القرآن وعرضه  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرض عليه ابو الاسود  
 الدؤلي وابو عبد الرحمن السلمي وعبد الرحمن بن ابي ليلى ولما  
 هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة امره ان يقيم بعده  
 عهده اياما حتى يودي عنه امانته والودائع والوصايا  
 التي كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم يلحقه باهله

وفعل ذلك

وفعل ذلك وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم سائر المشاهد  
 الابطوك فانه صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة  
 وقال له حينئذ انت مني بمنزلة هرون من موسى ولم في  
 جميع المشاهد الا انار المشهورة واصابته يوم احد ستة  
 عشر ضربه واعطاه صلى الله عليه وسلم اللوى في موطن  
 كثيره سيما يوم خيبر واخبر صلى الله عليه وسلم ان الفقه  
 يكون على يده كما في الصحاحين وحمل يومئذ باب حصنها  
 على ظهره حتى صعد المسامون عليه فقبضوها وانهم  
 جزوه بعد ذلك فلم يحمله الا اربعون رجلا وفي رواية  
 انه تربع باب عند الحصن عن نفسه ولم يزل في يده وهو  
 يقاتل حتى فتح عليه ثم لقاها فاراد ثمانيه ان يقبلوه  
 فما استطاعوا فانه كرم الله وجهه صنو النبي صلى الله  
 عليه وسلم وصهره ووزيره وابن عمه وناصرة واميره  
 حامل كل ثقل نابه صلى الله عليه وسلم ونايب عنه  
 في المعالي الدينية والدنيوية جمع العلاء والشرف والعلم والحكمة  
 والشجاعة والكرم والحلم قال صلى الله عليه وسلم انا  
 سيد العالمين وعلى سيد العرب وقال من كنت مولاه فعلي  
 مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه روي هذا  
 الحديث ثلثون صحابيا وقال لا يحبه الا مؤمن ولا ينفقه

والرفوه  
 ٤



الاما فاق وقال انت اخي في الدنيا والاخرة وقال انا مدنيته  
 العلم وعلي باهما وفي روايه من اراد العلم فليأت الباب وفي  
 رواية عند الترمذي انا دار الحكمة وعلي باهما وفي رواية  
 علي باب علمي والجل هذه العلوم الكثيره التي ايفنت عليه من  
 تلك الحضرة النبويه قال كرم الله وجهه علمني رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من العلم الف باب استنبطت من كل باب  
 الف باب ولم يزد كشف الغطاء يقينا عنده كما اخبر بذلك عن  
 نفسه وقال كرم الله وجهه ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ادخل المسانده في فمي فانفتح في قلبي الف باب من العلم  
 مع كل باب الف باب وقال ايضا كرم الله وجهه لو كنت  
 لي وساده لحكمت لاهل التوريه بتوراتهم ولا لاهل الانجيل باجيلهم  
 ولا لاهل القرآن بقرانهم وقال كرم الله وجهه وهو يحكي عن  
 عمه موسى صلوات الله عليه من ان شرح كتابه اربعون  
 جملا فلو باذن الله لي لاشرح في شرح معاني الفاظه حتى  
 ابلغ مثلي ذلك لفعلت واوقرت ثمانين وقرا وقال صلى الله  
 عليه وسلم ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي  
 في صلب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وارسله رسولا  
 صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعه وكان الامير فيها  
 علي الحج ابو بكر رضي الله عنه فاذن علي للناس بالموسم بمي سورة

ايضا

لله

برة لان العرب لا يعتقدون بما يجي على لسان الكبير الا اذا كان  
 الرسول فيه مناهله وقال احمد ما جاء لاحد من الفضائل  
 ما جاء لعلي بن ابي طالب وقال النسائي وروى علي بن ابي طالب  
 لم يرد في حق احد من الصحابة بالاسانيد الحسن اكثر ما جاء في  
 علي بن ابي طالب وسبب ذلك ان الله اطلع بنيه على ما يكون  
 بعده مما ابتلي به علي وما وقع من الاختلاف لما اتى اليه امر  
 الخلاف واقضى ذلك نفع لامة باشهاره لتلك الفضائل  
 لتحمل الحاجة من قسمة من بلغته ثم ما وقع ذلك الاختلاف  
 عليه نشر من سمع من الصحابة تلك الفضائل وشها نفعها  
 للامة ايضا لما اشتد الخطب واشتغلت طائفة من بني امية  
 بتتقيقه وسببه على المنابر ووافقهم الخوارج لعنهم الله  
 بل قالوا بغيره اشتغلت جمابذة الحفاظ من اهل السنة  
 بثبت فضائله حتى كثرت نفعها للامة ونصرة الحق وقال  
 صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لا عطين الراية غدا رجلا  
 يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله  
 فلما اصبح اعطاها علي بن ابي طالب رواه البخاري ومسلم  
 وغيرهم واخرج الترمذي عن عايشة رضي الله عنها كانت  
 فاطمة احب الناس اليه صلى الله عليه وسلم وزوجها احب  
 الرجال اليه واخرج الترمذي مسلم لما نزلت آية المباهلة

قالت



دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا  
وقال اللهم هؤلاء اهلي واخرج احمد والرفضي والنسائي وابن  
ماجه عن حناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
غلي مني وانا من علي ولا يودي عن الاعلي واخرج الطبراني  
والحاكم عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا غضب لم يجتر ان يكلمه احد الاعلي ابن ابي طالب كرم الله  
وجده واخرج الطبراني والحاكم عن ابن مسعود ان النبي ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال النظر الي علي عبادته حسن  
واخرج ابو يعلى والبيهقي عن سعد بن ابي وقاص قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذى عليا فقد اذى  
واخرج الطبراني عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن  
ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله  
واخرج احمد والحاكم عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول من سب عليا فقد سبني واخرج  
احمد والحاكم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال لعلي انك تقابل على القرآن كما قابلت  
على تريله وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه على اقصانا  
وكان لعلي ابن ابي طالب ما شئت من ضرر قاطع في

العلم

العلم وكان له القدر في الاسلام والهدى برسول الله والفقه  
في السنة والنجدة في الحرب والجود في المال وعن عبد الله بن محمد  
بن حنبل قال سالت ابي عن علي ومعاوية فقال اعلم ان علي  
كان الاعداء فقتل له اعداء شيا فلم يجدوا فجاءوا الي  
رجل قد حاربته وقاتله فاطروه كيدا منهم له هذا في مناقبه  
وفضائله بحر غريب لا ساحل له رضي الله عنه وكرم الله وجهه  
وكان ادم عظم العيين اقرب الى القصر من ابطن كثير الشعر  
عمر بن الليخ اصلاخ ابطن الراس والليخ لم يحضب كرم الله  
وجهه قوله وقبيلنا من امم غيرنا كنت اي قبيلتنا  
من اممها اي صلى اليها فهو غيرنا كنت كذبت الاسلام  
وان الصلوة خلف كل بر وفاجر والصلوة على كل  
من مات من اهل القبلة اي لما ورد عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال صلوا خلف كل بر وفاجر وصلوا على  
كل بر وفاجر واشهدوا العامة المؤمنين بالايمان في ظاهر  
امورهم وكلوا امرائهم الى الله تعالى لما ورد من قوله صلى الله  
عليه وسلم نحن نعلم بالظاهر والله يتولى السرائر ومن  
ثم اجمع اهل السنة والجماعة على ان من صلى الى قبيلتنا  
ولم يكذب الرسول فيما جاء به فهو موافق وان ابتدع  
او فسق وانه تحت مشيئة الله ان شاء غفر له بفضل

كنوز



قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا وإن شاء عاقبه  
 بعدله ربنا انتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير  
 قوله وهذا اعتقادي واعتقاد مشايخي على السنة وصفوا شأنا  
 قوله وهذا اعتقادي اي ما تقدم من هذه الخريدة المنظومة  
 الفريدة من التزيين للباري سبحانه وتعالى واثبات الصفات  
 السبع للباري سبحانه وتعالى والايمان بالله واليوم الآخر  
 وما حوته من العقائد والفضائل وايضا للشيخ علي بن أبي بكر  
 رضي الله عنه عقائد مشهورة في وصايا مشهورة  
 في قوله رضي الله عنه فصل في عقيدة مختصرة الاقاط  
 جليله المعاني فاقول بعد حمد الله والصلاة والسلام على  
 رسوله المصطفى ولله وأصحابه الاصفياء امت بالله وصدق  
 بان الله شيء ليس كمثله شيء وهو لا يشبه شيئا من المصنوعات  
 ولا يشبهه شيء من المخلوقات في ذاته المقدسة وصفاته  
 القديمة وفعاله العظيمة منزّه عن كل نقصان موصوف  
 بكل حال وإن كل موجود سوى الله تعالى يخافه خلقه  
 وصنعه وفعله لا يستغنون عنه طرفة عين ولا دوما  
 وإن للمليك حق والانبيا حق والاوليا وكراماتهم حق  
 والجنه حق والنار حق والصالحين عدو المحفوظون  
 ويتقاسون انفس بركات الوحي والتزويل مغرورون

وبنجات

وبنجات جذبات مشرقا سواطع انوار شمس النبوة  
 والرسالة محفوفون رضي الله عنهم ونفع بهم واقول في  
 آيات الصفات واخبارها امنت وصدقت بما اول الله تعالى  
 ورسوله على ما اراد الله ورسوله وخلق بحلال الله وكمال  
 قدسه وعظمته وكبريائه واقول في جميع العقائد محملا  
 ومعهما ومفوضا ومسلما اللهم اني اومن وصدق بما تعلم  
 انه حق عندك وابناء البركة مما تعلم انه الباطل عندك خذ  
 مني بحلال ولا تخط لي في التفصيل اللهم تب علي وعلى جميع  
 المسلمين من كل شيء لا يرصيك مع العافية العافية قوله  
 واعتقاد مشايخي اي هذا الذي تقدم في هذه المنظومة عقيدة  
 وعقيدة مشايخي ومن نسبت اليهم فمن ذلك ما قاله اخوه  
 من امه وابيه وشيخه ومريه الشيخ العارف بالله تعالى  
 الفرد الغوث العبدروس عبد الله بن أبي بكر رضي الله عنهم  
 في بعض وصاياه الذات ليس كمثله شيء والصفات احد  
 صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد والاسماء هو الله  
 الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم  
 والافعال كل يوم هو في شأن اي في افعاله لا في ذاته  
 المقدسة وصفاته القديمة وقال رضي الله عنه ما شاء الله  
 كان قبل ان يكون لا كوان ومالم يشاء لم يكن قبل ان



يكون الانهزام والمخاض وهولاء على ما عليه كان ليس  
كمثلته شي جل ربا عظيم الشان وقال قدس الله سره استغفر الله  
عدد رقوم الكائنات المغنوية المسطرة بلايدي الانزيات  
بالاقدار المغنويات القدسيات الابديات المترهه عن الجسميه  
وتوابعها وعن فهم توائع الحسيات والمحمد لله حمد نفسه  
قبل ان يحمد الحامدون وقبل ان يكونوا كائنين لا اله الا الله  
انزلا ويدا النظمست جميع الموحوات في معنى لا اله الا الله  
الموجود في الله عنه في بعض رسائله لا اله الا الله  
الموجود في الموحوات الموقفات للتاليقات المقدس في الذات  
وحقايق الصفات وصفات الافعال الذي اقام الاحرام باسرار  
اللطيفات من حيث الحروف والجواهر الشفافات السمويات  
للسخرات بواسطة الملايكه الروحانيات المغتفون في الحضرة  
المحمدون من الانوار الانزيات الربانيات القديمات المترهه  
عن الجسميه وتوابعها ولوازمها ليس كمثلته شي من الموحوات  
انزلا ويدا لا اله الا هو واستغفر الله من الكبر والدعوى  
الفانيات ومن المقاصد النفسانيات المتولده المتولده من  
اربع صفات معجونه في الطينه بهيميه وسبعينه وشيطانيه  
وملكيه منسبته الى اربعة اجناس برودة ويوسه

وحرارة ورطوبة والجميع من ظلم الروعانيات واستغفر الله  
 من كل ذنب والمحمد لله على كل نعمة ولا اله الا الله من كل  
 نعمة واستغفر الله من كل كلمة لا توافق الله ورسوله  
 قوله رضي الله عنه على السنة الثغرا وصفوا لها حش  
 اي عقيدتي وعقيدة مشايخي ومن انتسب اليه من اهلي و  
 وسادي على عقيدة اهل السنة والجماعة وهم العلماء  
 بالله والهارثون نور هدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم  
 اي مكانة عليه هو واصحابه لقوله صلى الله عليه وسلم  
 لا تزال طائفة من امتي ظاهرة على الحق لا يضرهم من  
 خالفهم حتى ياتيهم امر الله وهم على ذلك لان الناس مع  
 وجودهم امنون من كل محنة وضلالة دينية او لدخوب  
 الله الا ان حزب الله هم المفلحون فعقيدة ساداتنا المقربين  
 الابرار العارفين الاخيار ومشايخنا الوارثين لاسرار  
 على المحجة البيضاء والسنة الغر التي هي الملة الخفيفة  
 السمحة اذ قد اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعة  
 بيضا نقية يستقيم بها كل معوج لا يفضل فيها سالك ولا  
 ينزع عنها الا هالك وسأهده قوله صلى الله عليه وسلم  
 ترككم على الواضحة البيضاء ليهاكنهارها ونهارها كليها  
 لا ينزع عنها الا هالك قوله لهم قروا بالمصطفى مع تكن



عليه صلاة مع صحاب الموارث اي لصادق الاشرف ومشاخي  
 العراف اهل السعادة والسيادة والالطاف اقتداوا بتابع  
 اثار النبي محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم فانكست اليهم  
 الانوار والمنارات والواردات والاسرار وصحبتهم الخشية  
 لقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فهم الحكماء  
 الوارثين والاولياء العارفين اهل الاستقامة والمؤمنين  
 صيماهم وفياهم جاريه وهمهم وغايتهم سامية وفيهم  
 انوارهم على اهل السعادة من الله من نصيب شريف وفرح شريف  
 المستمد من اثار محمد محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم النور  
 البسيط اللطيف قوله مع تمكن التمكن اثبات الشيء في مكانه  
 ثم استعير للامو المعنوية قال الله تعالى انا مكنا له في  
 الارض اي شددنا ملكه واثبتناه فيه ولم اذبه عند  
 السادة اقامة الله العبد خليفه عنه يتصرف في الكون  
 باذنه فهم اهل الحقايق والايقان العارفين ذوي  
 الكشف والعيان كقول من قال لو كشف الغطاء ما ازدت  
 يقينا فهو لاهل سادتي لهم اقتدا بالنبى صلى الله عليه وسلم  
 اورثهم ذلك الاقتدا التمكن بحقايق الايقان والمشاهدة  
 والعيان واقامهم الله خلفاء يتصرفون في الكون باذنه

عليه

على ممر الزمان كيف وهم الكمل الذين استكملوا ظهور الذات  
 والصفات واستجمعوا خلاصة ما في الممكنات فله الحمد  
 على ما هيالنا ولعمامة عبادته من بركة المقربين من حضرته  
 الذين هم اهل وداده وهي المحبة الخاصة الذاتية التي  
 منها جميع الفيوض والظهورات على ما يشير اليه الحديث  
 القدسي كنت سمعه الذي يسمع به ونصيره الذي يهتدي به  
 الحديث وقوله كنت كثر اخفيا فاحببت ان اعرف الحديث  
 واختصاصهم بحضرة الله فدعيت عليهم من محبة ما هو  
 به عن الغير والاتقان اليه ولما كان هذا الكمال للجميع  
 الكمال من الحضرة النبوية المحمدية وبواسطة ما توسل  
 اليها واقتدا بها لعدم استقلاله بالوصول الى الله دونها  
 لغاية تعلقه وغاية تتره الحق سبحانه وتعالى فلا بد  
 من واسطة تناسب الطرفين يستفيض من احدهما ويفيض  
 على الاخر بافضل الوسائل التي هي الصلاة المشيرة الى قوله  
 عليه صلاة اي على المصطفى صلاة الله وهي من الله الرحمة  
 المقرونة بالتعظيم وقد جاء في فضل الصلاة على النبي صلى  
 عليه وسلم ادلة كثيرة قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون  
 على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وعن  
 عبد الله بن عمر وبن العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول

السر

السر



صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على صلاة صلى الله عليه بها  
عشر رواته مسلم وعنه ابن مسعود أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال أوتي الناس في يوم القيمة الثم على صلاة  
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعنه أبي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم أنف عبدي ذكرت  
عنده فلم يصل علي رواه الترمذي وقال حديث حسن  
وروي البخاري ومسلم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك  
في بيوتكم فقال صلى الله عليه وسلم لا يزالون في بيوتكم  
صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين وذرية كما صليت على  
أبراهيم وعلى إسماعيل وعلى محمد وعلى علي وعلى محمد وعلى علي  
علي إبراهيم أنك مجيد مجيد قوله مع صحاب الموارث  
أي على النبي المصطفى محمد وآله صلى الله عليه وسلم صلاة  
الله وعلى آله وصحابه الموارثين له والأصحاب جمع صحب  
الذي هو جمع صاحب كركب جمع راكب فهم الموارثون له  
صلى الله عليه وسلم إذا رتبة فوق رتبة النبوة والأشرف  
فوق الموارث لتلك الرتبة لأن الموارث ما للموروث فيما  
ورث منه وإن لكل منهم حصة عند الله ووجهها وشفاعته  
في الدنيا والآخرة على حسب مراتبهم في الفضل وإذا كان  
الرجل العظيم القدر يشرف بشرفه أهل بيته وكل من

التشريف

انتسب إليه بصحة أو خدمة أو تبعية فما ظنك بمن انتسب  
بصحبة إلى المصطفى للكرم صلى الله عليه وسلم خيرة  
العالم وسيد ولد آدم صاحب المقام المحمود والشفاعة  
العظمى والخوض المورود بقرابة وصحابة أو تبعية كيف  
والكتاب والسنة يشهدان لهم بالفضل وسيطقان عما هم له  
أهل لأن فضيلة صحبة المصطفى والانفاق في الجهاد بين  
يديه لأجل كلمة الله وأظهر دين الله لا يعادله شيء وما  
الناظر في حاله تعالى بعبادته في المهاجرين الذين  
أخرجوا من ديارهم وأموالهم يفتقون فضل من الله ورؤا  
وسيفرؤ الله وسوله ثم على الأنصار الذين تنوّلوا  
والإيمان من قلوبهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في  
صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان  
هم خصاصة والذين جاؤا من بعدهم يعني التابعين وهم  
الذين يجيئون بعد الأنصار والمهاجرين إلى يوم القيمة ثم  
ذكر أنهم يدعون لأنفسهم ولعن سبقهم بالإيمان بالمغفرة  
يقوله يقولون ربنا اغفر لنا ولأخواننا الذين سبقونا  
بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا أي غشا  
وحسد وبغضا ومن لم يتزعم على جميع أصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وكان في قلبه غل على أحد منهم



فانه ليس مما غناه الله بهذه الايد لان الله رتب المؤمنين على  
ثلاث درجات صارا للمهاجرين والانصار والتابعين الموصوفين  
بما ذكرتم لم يكن من التابعين بهذه الصفة كان خارجا  
من اقسام المؤمنين وروي ان ابن عباس سمع رجلا ينال  
من بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال امن  
المهاجرين انت قال لا قال امن الانصار انت قال لا قال فانا  
اشهد انك انت من التابعين باحسان وقال صلى الله عليه  
عليه وسلم من الناس من يحب الله ويحبه الله من ذلك من  
يحب الله ويحبه الله من ذلك من يحب الله ويحبه الله  
سورة التوبة ص ١٠٠ وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال يا يعقوب عناية من اقتدى بالخوم فانه هتدي منهم  
يهدى بهم فقهدي الى صراط مستقيم وعلم جركا متة  
من اتبع هديه وسنته لقوله صلى الله عليه وسلم لا  
تنزل طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرم من حالهم  
حتى ياتيهم امر الله وهم على ذلك انتهى شرح العقيدة والتحتم  
بجائته مقيدة خاتمة للفوز والبشرى خاتمة لا اله الا  
الله في الدنيا والاخرى وفضل الذكر والذكر في القول في  
معنى كلمة التوحيد فاعلم ان معنى لا اله الا الله هو  
المستغني عن ما عداه المقتدر اليه ما سواه وليس ذلك

الواجب

الواجب الوجود فمعنى الكلمة لا مستغني عن الخلق  
مفتقر اليه جميع الخلق الا الله حقيق بلا نفي السوي وبه  
اثبت بلا علة فحينئذ استغناؤه للمستلزم افتقار  
الخلق اليه هو معنى الألوهية فثبت باستغناؤه وجوده  
وهو لزوم دوامه وقدمه ومعنى القدم في حقه نفي  
العدم اللاحق اذ هو الاول بلا ابتدى ولا اخر بلا انتهى  
وثبت باستغناؤه مخالفة الحوادث وقيامه بنفسه  
ومعنى قيامه ذاته لم يفتقر الى غيره وثبت باستغناؤه  
تترهه عن النقص فيؤخذ من ذلك وجوب الحياة  
له والعلم والكلام والسمع والبصر اذ لو لم يكن كذلك  
لكذلك لما ثبت وجوده وتترهه عن النقص كيف وقد  
ثبت له الكمال التام وتترهه عن النقص سبحانه وتعالى  
ويؤخذ من تترهه عن النقص ان افعاله واحكامه  
ليست لغرض ولا لغرض بل فاعلمها بعض الاختيار ان  
اثاب فيفضله وان عاقب فيعذله لا يسأل عما يفعل وهم  
يسألون وثبت بافتقار الخلق اليه بالوحدانية انه  
الواحد اذ لو كان معه اله ثان لما افتقر اليه كل شيء  
كيف والكل مفتقر اليه فلا يجاد والامداد منه على غير  
الايام قال صاحب الحكم نعمتان ما خرج عنهما موجود



نعمه الابد والامداد قال الله تعالى لو كان فيما الهة الا الله  
 لفسدتا وقال تعالى والله خلقكم وما تعملون وثبت ايضا  
 له القدرة والارادة وهذان الصفتان تمام السبع الثبوتية  
 القاعية بدأت الله تعالى وعليهما مدار التوحيد وقد عها  
 الامام الشاطبي في بيت واحد في كتابه العقليه فقال  
 في تقدير الكلام له فرد سمع بصير ما اراد جرى وقد  
 سبق شرح هذه السبع الصفات فليست وقال الامام  
 في شرحه في علم الحلال والحرمان ذكر ما هو  
 في العلم والارادة والقدرة والاعمال والصفات  
 والاسما والاعمال والقدرة والاعمال والصفات  
 والسخط والرضا الا الذي هو رب العالمين وخالق الاولين  
 والآخرين وديان يوم الدين وقال ابن عباس لا اله نافع  
 ولا ضار ولا معز ولا مدل ولا معطي ولا مانع الا الله  
 وقيل المعنى لا اله يبرح فضله ويخاف عدله ويؤمن جوده  
 ويؤكل رزقه ويترك كفره ويسال عفوه ولا يحرم فضله  
 الا الله الذي هو رب المؤمنين وغفار المذنبين وملجأ  
 التائبين وستار المعيوبين وهذا المعنى كله صحيح  
 القول في ضبط كلمة التوحيد اعلم ان ادب الذكر ان لا  
 يطيل مد الفها جدا وقال في الدين الرازي والذي عهدي

علم

ان الملتقط

ان الملتقط بهذه الكلمة ان قالها ينتقل من الكفر الى الايمان  
 فترك المداوي لتحصل الانتقال الى الايمان على الفور وان  
 كان الملتقط بها مؤمنا فالمداد ولي يحصل في زمان المديني  
 الاضداد والانزاد في خاطره على التفصيل ثم يعقبها بقوله  
 الا الله ليكون الاقرار بلا الهية اكل واصفي واقرب للاخلاص  
 وان يقطع الهية من اله اكثر ما يمكن بعض الناس فيرد  
 الهية ما وان يحذف ما الا الله والجلالة فان وقع في قوله  
 السكون وان وصلها بسى كان يقول لا اله الا الله وحده لا  
 شريك له ومع ذلك يجب الحذر له جاز لكن الرفع الى ربي  
 العربية وان يكون حال الحمد من الشهادة الثانية ويدعم  
 التنوين في الراء القول في اعراب كلمة التوحيد لا حرف في  
 واله مبني معها والمجموع مبتدئ خبره مخذوف مقدر  
 عوجود تقديره لا اله موجود الا الله لا حرف استئنا  
 قال في الدين الرازي رحمه الله لو كان كلمة محمولة على  
 الاستئنا لم يكن قولنا لا اله الا الله توحيدا محضا ولما  
 اجمعت العقلاء على انه يفيد التوحيد المحض وجب حمل  
 الاعلام معنى غير حق حتى يصير معنى الكلام لا اله غير الله  
 والله يدعي موجود وهو الجاري على السنة العربيين  
 وقيل خبر عن المبتدئ القول في حكمها وهو فرض ونقل



اما وجوب فرضيتها فلانها اصل الايمان قال صلى الله عليه وسلم  
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله خرجه البخاري  
وفي رواية واي رسول الله اذ شهدته خد بالرسالة شرط  
في صحة الايمان وقوله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على  
خمسة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وعده و  
رسوله الحديث خرجه الشيخان وقوله صلى الله عليه وسلم  
لا اله الا الله من يرد الله به فدا نفسه بغيره  
يقتل في حق الله ويقتل في حق نفسه فدا نفسه بغيره  
الجارح من يرد الله به فدا نفسه بغيره  
فهو من يرد الله به فدا نفسه بغيره  
فقد حرم الله عليه الجنة وماواة النار وما للظالمين من  
انصار والواجب باتيانها مرة في العمر اجماعا وعند امامنا  
الشافعي في كل صلاة بدليل قوله صلى الله عليه وسلم قولوا  
الحمات الى اخره والامر للوجوب واما نفلها فقد دلت  
الايات والاحاديث على فضلها وانها افضل الاذكار لقوله  
صلى الله عليه وسلم افضل ما قلتة انا والنبئون من قبلي  
لا اله الا الله وفضايلها لا تحصى القول في معناها الشرعي  
الذي يلزم كل مكلف معرفته فنعني اشهد اي اعلم واقطع  
واومن وتحقق واوقن واعتقد ان لا اله الا لا معبود

عنه

بحق مستغن عن ما عده مقفرا لله ما سواه الا الله اي الذات  
الواجبة الوجود ومفني وجوب الوجود في حقه تعالى نفى  
العدم عنه سبقا ولحقا ايضا معنى لا اله الا الله نفى الالهية  
عن ما سواه الله تعالى وابتنى تعالى وحده شعرا  
وقل بلسان الحال ناف ومثبتا فلا قط معبود سوى الله لا هو  
والالهية استحقاق صفات الكمال فلا معبود الا الله ولا  
خالق ولا رازق ولا مقطر ولا مانع ولا ضار ولا نافع الا الله  
وعنه اي يمتنع الملك والملكوت ولا يملك احد مقارا ديرة في  
السماوات والارض وما لا يحيط بها من شركه وماله من  
من طهر ولا ينجس ولا يفسد ولا يفسد ولا يفسد ولا يفسد  
موتها ولا حيوة ولا نشور ولو امكن ان يكون له سبحانه  
شريك في الالهية لوجب ان يتصف ذلك الشريك بصفات  
الالهية من نفاذ القدرة وسمو العلم والادي ذلك  
الى اختلاف الارادات فيريد احد الالهين وجود شي ويريد  
الاخر عدمه ومحال ان يحص  
مع اجتماع الضدين  
اذا يودي ذلك الى فساد العالم وعدم وجود شي  
فيه وهو باطل ولم يبق الا ان يحصل مراد احدهما فقط  
وذلك دليل على نفاذ قدرته واستحقاقه الالهية فدل  
ذلك بطريق العقل على امتناع الشريك في الالهية ولذلك



قال تعالى لو كان ينما الله لافسد تأ وقال تعالى ما اتخذ الله  
من ولد وما كان معه من الة اذ الذهب كل الة بما خلق  
ولعلي بعضهم على بعض ومعنى اشهد ان محمدا رسول الله  
الله اي علم علم يقين والتحقيق واعتقد ان الله تعالى ارسل  
النبي الامي العربي القرشي الهاشمي محمدا صلى الله عليه وسلم  
الى كافة الانس والجن وادبه بالوحي والزم الخلق طاعته  
فما امر به من غير نص صفة مما امر به ومنع مما  
سماه التوحيد قال الله لا اله الا الله مسلم تفكرت بها شهادة  
الرسالة التي هي شهادة على الله تعالى في كل وقت وفي كل حال  
كلمة التوحيد كلمة العلم في كلمة الاحكام كلمة الحق كلمة  
العدل الطيب من القول الكلمة الطيبة الكلمة النقية  
الكلمة الباقية كلمة الله العليا المثل الذي تكلمه السوي كلمة  
النجاة كلمة العهد كلمة الاستقامة مقاليد السموات والارض  
القول الشديد البر الدين الخالص الصراط المستقيم كلمة الحق  
العروة الوثقى كلمة الصدق القول في فضل لا اله الا الله قال الله  
تعالى واعلم انه لا اله الا الله قال الزجاج الخطاب للنبي  
صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره والمعنى اقم على ذلك العلم  
واثبت عليه وقال صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا  
والنبيون من قبلي لا اله الا الله خروجه البخاري ومسلم وقال

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات  
على ذلك الا دخل الجنة وان زنا وان سرق وان زنا وان  
سرق وان زنا وان سرق خروجه مسلم وقال صلى الله عليه  
وسلم لا يشهد احد انه لا اله الا الله فيدخل النار او يطعمه  
خروجه البخاري وقال صلى الله عليه وسلم الايمان بضع  
وسبعون بابا افضلها قول لا اله الا الله الحديث خروجه  
البخاري وقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله من قال  
بشفا عني من قال لا اله الا الله حالصا من قبل نفسه  
خروجه البخاري وقال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل على  
النار من قال لا اله الا الله يسعي بذلك وجهه الله خروجه  
البخاري وقال صلى الله عليه وسلم ما من احد يشهد ان لا  
اله الا الله وان محمدا رسول الله صدق ما من قلبه الا حرمه الله  
على النار خروجه البخاري وقال صلى الله عليه وسلم من  
مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم  
وقال صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا دخل  
الجنة قيل يا رسول الله وما خلاصها قال ان تجزئ عن محارم الله  
خروجه الترمذي والحكيم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله  
سيخلص رجلا من امتي على رؤس الخلائق يوم القيمة  
فينشر عليه شيعه وتسعون سجلا كل سجل مثل مد البصر















[illegible]

افضل وارفع درجه عند الله قال الذكر وفي الله كثير  
قبل يا رسول الله ومن الغاري في سبيل الله قال لو ضرب  
سيفه حتى ينكر ويختضب دما لكان الذكر لله افضل  
منه وارفع درجه رواه الترمذي وقال صلى الله عليه  
وسلم ما حمل ابن آدم حملا انجي له من عذاب الله من  
ذكر الله رواه الطبراني قال العلماء انما قند سبحانه وتعالى  
في قوله اذكر وابنه ذكر اكثر الذكر بالكثر انما هو سبحانه  
العبد اليه وعدم استغنايه عنه طرفة عين فاي لحظه  
حلا فيها العبد عن ذكر الله كانت عليه عسره وقال  
ابو الورد الكليني جلا وجله القلب ذكر الله وفي السبهي  
مرفوعا لكل شيء صقالة وصقالة القلب ذكر الله ولا  
شدة ان القلب يصدى كما يصدى الخاس وغيره وجلوها  
بالذكر فانه يجلوه حتى يبدعه كالمرآة البيضاء فاذا  
ترك الذكر صدى وصداه من امرين الغفلة والذنب  
وجلوه بامر بالذكر والاستغفار فمن كانت الغفلة  
اغلب اوقاته كان الصدى متراكما على قلبه واذا صد  
القلب لم ينطبع فيه صور المعلومات على ما هي عليه  
فيري الباطل في صورة الحق والحق في صورة الباطل  
فان تراكم عليه الصدى اظلم واسود وركبه النين



الذي قال الله فيه بل ان على قلوبهم ما كانوا يبصرون وحسب  
 يفسد تصور ولا يقبل حقا ولا ينكر باطلا وذلك اعظم عقوبات  
 القلوب فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور  
 واصلا ذلك كله من الغفلة عن ذكر الله واتباع الهوى  
 في سخط الله فانهما يطهسان نور البصيرة قال الله تعالى  
 ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان  
 امره عطا فادبر عتقه ان تقدي برجل فانظر هل العاقل  
 لا يظلم نفسه ولا يظلم غيره بل لا يحكم عليه اتباع هواه  
 بل ان يترك هواه في اهل الهوى والغفلة عن الله  
 امره الذي يجب عليه ان يقوم به ويلزمه وبه يرشده  
 وفلاحه ضايغ لانه قد قرط فيه وقد نهي الله سبحانه  
 عن طاعته وفي الذكر فوايد التحصى وموايد الاستقصى  
 منها ان الذكر اقرب الطرق الى الله وهو علم على وجود  
 الولاية ومنها انه منشور الولاية في وقت للذكر  
 فقد اعطي المنشور ومن سلب الذكر فقد عزل قال الشاعر  
 والذكر اعظم باب انت دخله لله فاجعله الانفاس حراسا  
 ومنها انه عنوان الولاية ومزار الوصلة وتحقيق الارادة  
 وعلامة صحة البدايه ودلالة صفاي النهايه فليس وراي

الذكر

الذكر شي وجميع الخصال المحمودة مرجعه الى الذكر ونشأها  
 الذكر ومنها انه غير موقت بوقت فما من وقت الا والعباد  
 مطلوب به اما وجوبا واما نذبا بخلاف غيره من الطاعات  
 قال تهران عباس لم يفرض الله فرضه على عباده الا لجعل  
 لها حدا معلوما ثم عذر اهلها حال العذر عن الذكر فانه  
 لم يجعل له حدا يستهي اليه ولم يعذر احد في تركه الا مغلوبا  
 على عقله ولم يفرغ في الاحوال كلها فقال عز من قائل فاذا ذكر الله  
 فاما او فعود او على حيونكم وقال الله تعالى يا ايها الذين  
 امنوا اذكروا الله ذكرا كبيرا اي بالليل والنهار وفي الله  
 والسر والعلانية وقال صلى الله عليه وسلم اكثر واكثر الله  
 حتى يقولوا عجوز فنبغي للعبد ان يستكثر منه في كل حال لانه  
 ويستغرق فيه جميع اوقاته ولا يفعل عنه وليس له ان  
 يتركه لو جود غفلته فيه فان تركه له وغفلته عنه  
 اشد من غفلته فيه فعليه ان يذكر الله بلسانه وان  
 كان غافلا فيه فلعل ذكره مع وجود الغفلة يرفعه  
 الى الذكر مع وجود اليقظة وهذا صفة المؤمنين  
 من اهل اليقين ولعل ذكره مع وجود اليقظة يرفعه  
 الى الذكر مع وجود الحضور وهذه صفة العلماء ولعل







كما ان من فقدته فقد كل شيء ومنها ان النكر اصل مؤلات  
 الله كما ان الفقه راس معادات الله فمن كثرت ذكر  
 الله احب الله ومن احب الله احبه الله ومن احبه الله كان  
 سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي  
 ينطق به فيسمع بالله ويبصر بالله وينطق بالله ومن  
 غفل عن ذكر الله واعرض عن ذكره ادى ذلك به الى ان  
 يترك ذكر الله ويترك ما هو عليه من ذكر الله وعن الذكر لله  
 لا يترك ذكر الله ولا يترك ما هو عليه من ذكر الله وعن الذكر لله  
 لا يترك ذكر الله ولا يترك ما هو عليه من ذكر الله وعن الذكر لله  
 الملائكة الكرام للحديث الصحيح لا يجلس قوم بذكر الله  
 الا حفتهم الملائكة للحديث ومنها انها الاعمال كلها شرعت  
 اقامة لذكر الله قال الله تعالى واقم الصلاة لذكرى ابي  
 لاجل ذكرى وقال تعالى وليذكر الله أكبر يعني أكبر مما  
 سواه وأفضل من كل شيء قال قتادة ليس شيء أفضل  
 من ذكر الله وفي الآية قول آخر وهو ان المعنى ولذكر الله  
 اياكم أفضل من ذكركم اياه وقال الغزالي اعلم ان الذي  
 ورد في فضل الذكر من الآيات والاحاديث والآثار لا  
 تحصى بل قد انكشف الارباب البصائر ان ذكر الله بشرطه

وإليه أفضل الاعمال فان قلت ما بالله مع خفته على اللسان  
 وقلت التقب فيه افضل وانفع من جملة العبادات مع  
 كثرة المشقات فيها فاعلم ان تحقيق ذلك لا يليق الا  
 بعلم الكاشفة والقدر الذي يسمع لك بذكره في بالمعاملة  
 ان المؤثر النافع للقلب هو الذكر على الدوام مع حضور  
 القلب فاما ذكر اللسان والقلب لانه فهو قليل الحري  
 في الاعتناء ما شهد ان ذكره حضور القلب هو الله تعالى  
 في العبادات بل في سائر العبادات  
 ان لا يذكر الا مع الانس بالله والذكر يكون في البداية  
 متكلفا صرف قلبه عن الوسواس ولسانه عن اللغو  
 الى ذكر الله ثم ياتى بذكر الله وينغمس في قلبه حب  
 المذكر ثم يصير مضطرا الى كثرة ذكر الله فان من احب  
 شيئا ولع بذكره ولم يصبر عنه وهذه معنى قوله بعضهم  
 عبادة القرآن ثم تنهت به ولا يحصل الانس الا بالمدام  
 والتكلف مدة حتى يصير للتكلف طبعاً وعادة ثم اذا حصل  
 الانس بذكر الله انقطع عن غير الله وغير الله هو الذي  
 يفارقه عند الموت ويبقى معه الانس بالله عند الموت



وبعده فيعظم به سعادته والجل ذكر الله عظمت مرتبة الشهادة  
لان المقصود حب الخاتمة ومعنى حب الخاتمة ان يودع الدنيا  
وقلبه مستغرق بالله والشهيد في صف القتال قد قطع الطريق  
عن نفسه وماله واهله وولده وعن الدنيا كلها لانه انما  
يريد الدنيا لحياته وهو قد هون على قلبه الحياة في حب الله  
وطلب رضاه فلا انقطاع الى الله اعظم من حالة الشهيد  
لان ما افاد من العلم والدين في الدنيا وفيما عادت  
الروح الى الله في الجنة والروح في الجنة والروح في الجنة  
من سوء الخاتمة لان من تميل في قلبه حب الدنيا عند  
الموت ومات على تلك الحالة فذلك لقله حظه في الآخرة  
فان المرء يجتر على ما مات عليه فاسلم الاحوال خاتمة  
الشهادة اذا كان قصد الشهيد حب الله واعل الكلمة  
فهذه الحالة التي التي عبر الله عنها بقوله تعالى ان الله  
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة  
وحالة الشهيد تلك توافق التحقق بمعنى قول لا اله  
الا الله فان معناه في الحقيقة لا معبود الا الله ولا مقصود  
سوى الله اذ كل مقصود فهو معبود في المعنى والشهيد

فایل

قَابِلٌ بِلِسَانِ حَالِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِذَا لَمْ يَقْصِدْ لَهُ سِوَاللَّهِ وَضْنَ قَالَ  
ذَلِكَ بِلِسَانِ الْمَقَالِ وَلَمْ يَسَاعِدْهُ لِسَانُ الْحَالِ فَهُوَ تَحْتَ مَشْيَةِ  
اللَّهِ تَعَالَى وَالْإِیُّومِ فِي حَقِّهِ الْخَطَرُ فَإِنْ لِسَانُ الْحَالِ اخْلَبَ مِنْ  
لِسَانِ الْمَقَالِ وَلِهَذَا لَمْ يَعْني فَضْلُ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَى  
سَائِرِ الذِّكْرِ ثُمَّ وَرَدَ ذِكْرُهَا فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ غَيْرِ مُقْتَدٍ  
لِلتَّوَعُّبِ وَفِي بَعْضِهَا مُقْتَدٍ لِمَنْ قَالَ هَا صَدَقَ أَوْ مَخْلَصًا  
مِنْ قَوْلِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ هُوَ الْمَطْلُوبُ وَبَعْدَ الْمَقَالِ  
وَالْحَالِ مِنْ حَقِّقَةِ الْحَالِ وَالْمَقَالِ حَقِّقَةُ اللَّهِ وَآيَاتُ  
مَنْ أَعْمَلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالًا أَوْ مَقَالًا يَسْتَعِينُ  
بِذِكْرِ اللَّهِ تَابِعَ رَجَبٍ بِمَعْنَى طَيْسِهِ سِرِّ حَيْثُ عَرِيبٌ  
بِذِكْرِ اللَّهِ تَنْفَعُو الْعِیُوبَ وَجَلَّى الْهَمَّ وَالرَّيْنَ الْمَرِيبَ  
بِذِكْرِ اللَّهِ يَوْضَعُ كُلُّ ثَقُلٍ وَيَتَّقِفُ بِالْمَنَا الْعَبْدَ الْكُتِيبَ  
بِذِكْرِ اللَّهِ يَنْشُرُ عِلْمِيَّتَ وَيَنْفُخُ مَسَكِدَ رِيَايَا الْمَرِيبَ  
بِذِكْرِ اللَّهِ تَسْعُوا الْبَقَايَا وَيُنْكَشِفُ الْغَطَايَا عَمَّا يَغِيبُ  
بِذِكْرِ اللَّهِ يَذْهَبُ كُلُّ خَرْنٍ وَخَوْفٍ وَالْكَرُوبُ بِهِ تَغِيبُ  
بِذِكْرِ اللَّهِ تَنْفُصِلُ الذُّنُوبَ وَتَنْفُصِلُ الْقُلُوبَ بِهِ تَنْتِيبُ  
وَقَالَ شَيْخُنَا الشَّيْخُ الْعَارِفُ بِاللَّهِ تَعَالَى الْعَبِيدُ وَسِرِّ عَبْدِ اللَّهِ  
بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَلَوِيٍّ فِي كِتَابِهِ الْكَبِيرَةِ لَا حَمْدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
وَنَفَعَ بِهِ فَصَلَّ فِي حُلِّ الْمَشْكِلِ مَنْ عَلِمَ حَقِيقَةَ التَّوْحِيدِ الْعَبْقِيَّ







ويجلس فارغ لهم مجموع القلب ولا يفرق فكره بقراءة قرآن  
ولا بالتأمل في نفسه ولا كتب حديث ولا غيره بل يعتقد  
ان لا يحيط برباله شي غير ذكر الله ويجلس في الخلوة قايلا  
بلسانه الله الله الله على الدوام مع حضور القلب حتى ينتهي  
الى حاله بترك تحريك اللسان ويبرأ من الكلام جاربه  
على اللسان ثم يصبر على ذلك الى ان ينهي اثره عن اللسان  
فما لم ينه عن تحريك اللسان لم يخلص من رتبة الكلام  
ولا من رتبة الكلام فلهذا ما سلم منه كانه  
لا يزال في رتبة الكلام الى ان ينهي اثره عن اللسان  
وان كثر في محضره في ثلث مراتب المرتبه الاولى الموضعي  
والايمان هو تصديق الرسول فيما جاء به وتلقى ذلك  
بالقول التام وذلك واجب على الخاص والعام فلا يسمى  
مؤمناً من لم يكن كذلك قال الله تعالى وما اتاكم الرسول  
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا ان الله  
شديد العقاب وكما هذه المرتبه بمراعات ادائها  
وهو العمل بمقتضى ما امر به الشارع وانتهى عنه فيما ظهر  
وبطن حتى يحصل له مقام الاستقامه فهناك يسمى مؤمناً  
حقاً المرتبه الثانيه رتبة العلماء وهي تحصيل الدليل

والبرهان

والبرهان على ما وجب به الايمان من اصل او فرع والعلم  
صفه ينكشف بها حقائق الاشياء انكشافاً تاماً لا يحتمل  
النقص ولا يقبل التشكيك والارتياب عند اعتراض شبهه  
وذلك فرض كفايه على الخاص دون العام وكما هذه  
المرتبه بمراعات ادائها وهي التخلق في جميع الحركات  
والسكنات والتعاقب عن دار الغرور والانابه الى دار الخلود  
فهناك يسمى عالماً قال الله تعالى انما ننزل الالحاد  
العلم على الذين ارسلناهم في العلم ويحكم بواب الله خير من  
ان لا يعلموا الى المرتبه الثالثه مرتبه العارفين اهل  
الكسب والاحتيار وذلك واجب على احد وليس دليلاً  
تحت الكسب والاحتيار وانما هو بحسب المواهب وسبق  
الاقدار نعم هو رزق مقسوم يحصل بسبب ذلك وغيره  
ويطلب وغير طلب لكن الحكمة اقتضت التوصل بالاسباب  
الى مسبباتها فالجاهده وان لم تكن شرطاً في تحصيل هذه  
المرتبه فهي سبب موصل اليها غالباً كما سبب لتحصيل  
الرزق في الحركات تنزل البركات والمهز يسقط الثمر  
وام العجز ابد اعقيم وما يلقاها الا الذين صبروا وما  
يلقاها الا ذو حظ عظيم فهذه المرتبه وان كانت  
مقدمه على ما قبلها فهما سلم يرتقي منهما اليها ومن



ضيق الاصول حرم الوصول وطلب الشيء من غير ياد محال كما  
ان السطح سلم لا ينال قال الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما  
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم  
به لعلكم تتقون وان اصل الهداية انها هون نور سماوي  
ونظر الهي يقع في قلب العبد فينظر به نظرة يفرق بها بين  
الحق والباطل وذلك هو شرح الصدر المشار اليه بقوله  
تعالى انتم تدعون الله مبذلة الاسماء فجه علم نور من ربه  
الفضل والوصول الى الله في الامور في ساعة من الليل او  
ما ذكره من وقت واحد من الكسب فانما هو لعل الله  
امنوا به ثم زادهم هدى فحازوا مقام الايمان والعلم  
بالله وهو الهدى ثم اعترفوا قومهم لله فحازوا مقام  
المهاجرة الى الله والانقطاع اليه والحب له والبعض لاعدائه  
ثم قالوا فاووا الى الكهف ينشركم ربكم من رحمة ويحيئ  
لكم من امركم مرفقا فحازوا مقام التوكل على الله  
وتقوية الامر الى الله والتسليم لحكم الله والرضا بقضاء الله  
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم  
وان من ترك له شيئا ابد له خيرا منه ومن انقطع اليه  
اواه ومن فوض امره اليه كفاه ومن توكل عليه

[illegible]